مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

الوقف على (كَلا) و(بلى) و(نعم) عند عبد الأحد بن محمد الحرَّانيّ (ت803هـ) –دراسة وتحقيق-

أ.م.د. لميس عبدالله خليل
كلية الإمام الأعظم
Dr.LamesAlani@gmail.com

مستخلص البحث:
يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة جانب من مخطوط "نزهة العالم " المخصص لبيان مواضع الوقف على ألفاظ (كَلا)،و(بَلى)،و(نَعَمْ نعم)، في القرآن الكريم. وتبرز أهميته لأنَّه يسلّط الضوء على جانب دقيق من علوم القرآن، له أثر مباشر في فهم المعاني وضبط الأداء القرآني؛ إذ إن الوقف الخاطئ على هذه الألفاظ قد يغيّر دلالة الآية، أو يوهم معنى غير مراد. كما يكتسب هذا المخطوط قيمته من قِدَمِه وكونه نسخة فريدة، وما يحتويه من آراء في تحديد مواضع الوقف والابتداء على هذه الألفاظ، بالأدلة النحوية، والتفسيرية، ويقوم التحقيق على أساس علمي متمثلًا بضبط النصوص، وتوثيقها من مظانها، مع دراسة للمسائل التي يثيرها المؤلف دراسة تحليلية. وغاية هذا التحقيق إثراء المكتبة القرآنية بمصدر موثوق واخراجه ليرى النور بين يدي أهل العلم، ويفتح المجال لمزيد من الدراسات المتخصصة في الوقف والابتداء، بما يعزز الدقة في التلاوة، ويحافظ على المعنى القرآني الصحيح.

الكلمات المفتاحية: الحراني، الوقف، الابتداء، كلا، بلى، نعم.

المقدمة

الحمدُ لله متمّ الفضل، والصلاة والسَّلام على نبينا محمدﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

وبعدٌ:

فإنَّ المخطوطات في شتى العلوم تُعَدُّ كنزًا علميًا وحضاريًا تحفظ لنا جهود علماء القرون الماضية؛ ولأنّ القرآن وعلومه هما أصل العلوم الأخرى، لذلك جاءت أهمية تحقيق المخطوطات في علوم القرآن؛ لأنَّه يربط حاضر الدراسات القرآنية بماضيها المشرق، ويعيد للدرس القرآني تراثًا قد يضل مجهولًا ما لم يظهر من خلال التحقيق؛ ولمّا كان علم الوقف والابتداء من علوم القرآن، فتحقيق المخطوطات فيه يكشف لنا النصوص القرآنية على صورتها الصحيحة المعجزة عند بيان مواضع الوقوف والابتداء، مما يعين على فهم المعاني، ويصون النّص القرآني، وينقيه من التحريف والتصحيف؛ ولهذه الأسباب عقدتُ العزم والهمّة على تحقيق هذا الجزء من **"نزهة العالم"** لعبد الأحد الحرانيّ(ت803هـ)، والتي اختصّت بالوقف على (كَلا) و(بَلى) و(نَعَمْ)، وليتم العمل على أفضل صورة قسمتُ عملي على قسمين:-

- **القسم الأول**: **الدراسة**، واشتملت على:

المبحث الأول: حياة الحرانيّ ونسبة الكتاب إليه

المطلب الأول: حياته، وآثاره

المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى الحرانيّ

المبحث الثاني: **منهج الحراني في الوقف على كلا وبلى ونعم في كتابه نزهة العالم**

المطلب الأول: منهجه في الوقف على كلا وبلى ونعم

المطلب الثاني: بين يدي التحقيق
ثم ختمت القسم الدراسي بأهم **النتائج** التي توصلتُ إليها
- **والقسم الثاني: النص المحقق**

وقد تنوعت مصادري ما بين كتب في: علوم القرآن، والوقف والابتداء، والقراءات، والتفسير، واللغة، والإعراب، والتراجم، معتمدًة على قديم هذه الكتب وحديثها .
وآمل أنْ أكون قد وفقتُ في عملي، وأنْ يخدم تراثنا العلمي، ويقرّبه بين يدي الدارسين .
والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: حياته ونسبة الكتاب إليه

المطلب الأول: حياته ، وآثاره

أولًا: اسمه، وكنيته، ونسبته

هو عبدُ الأحد بن مُحَمَّد بنُ عبد الأحَد[1]بن عبد الرَّحمَن بن عبد الخَالِق الزين، أبُو المحاسن، الحَرَّانِي[2]، الحلبيّ[3]،الحَنْبَلِيّ[4].

وذكرت المصادر التي ترجمت لابنه محمد اسم المؤلف بتمامه وهو: (مُحَمَّد بن عبد الْأَحَد بن مُحَمَّد بن عبد الْأَحَد بن عبد الرَّحْمَن بن عبد الْخَالِق بن مكي بن يُوسُف بن مُحَمَّد الشَّمْس أَبُو الْفَضَائِل بن القَاضِي الزين أبي المحاسن المَخْزُومِي، الخالدي نسبًا، العلوي الْحُسَيْنِي الْحَرَّانِي الأصْل، الحلبي، ثمَّ المصْرِيّ، الْحَنْبَلِيّ، وَيعرف باسم أبيه وبابن الشَّرِيفَة)[5]

ثانيًا: مولده[6]

إنَّ أغلب المصادر لم تذكر لنا سنة ولادته ولا مكان سكناه، وبعضها ذكر ذلك على وجه التقريب . فذكر بعضهم أنَّه ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة للهجرة، وذكر ابْن خطيب الناصرية[7]أنَّ المؤلف أخبرهُ أنَّه ولد سنة سِتّ عشرَة وسبعمائة أو خمسة عشرة وسبعمائة، عندما اجْتمعَ بِهِ أكثر من مرة، ويتضح لنا أنَّ ما ذكره ابن خطيب الناصرية هو الصحيح .
أما مكان ولادته فيبدو أنَّه كان في حرّان، ثم انتقل وسكن حلب ومات فيها.

ثالثًا: شيوخه[8]

من المؤكد أنَّ الشيخ عبد الأحد الحرانيّ استقى علومه مِنْ مجموعة علماء أفاضل، ولم أقف إلَّا على شيخين ممن تتلمذ عليهما المؤلف، وهما:

1- فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان الطائيّ، الحلبيّ، الشافعيّ، المعروف بـ(ابن خطيب جبرين)، فقيه، أصولي، مقرئ، منطقي، وولي القضاء بحلب، وكان مقرئ أهلها، توفي بالقاهرة سنة 739هـ[9].

وذكر ابن خطيب الناصرية أنَّ عبد الأحد الحرانيّ قرأ القراءات على ابن خطيب جبرين، فقال: (قَرَأَ القراءات على جدي الْأَعْلَى لأمي، وَعمِّ جدتي، لأبي الْفَخر عُثْمَان ابْن خطيب جبرين وعَلَى غَيره[10].

2- زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس بن الورديّ، أبو حفص المعريّ الحلبيّ الشافعيّ. ولد في معرة النعمـــان بـ(سوريا)،كَانَ إِمَامًا بارعًا فِي الْفِقْه والنحو وَالْأَدب[11]، له مؤلفات كثيرة، منها: منظومة " التحفة الوردية" في النحو، ونظم الحاوي الصغير للقزويني، وسماه: " البهجة الوردية"، وغير ذلك، توفي سنة 749هـ في طاعون حلب[12].

رابعًا: تلاميذه

أخذ العلم عن المؤلف جماعة ، منهم من سمعه وشافهه، ومنهم من روى عنه بالإجازة، ومنهم:

1- مُحَمَّد بن عبد الأحَد بن مُحَمَّد أبُو الفَضَائِل الحَنْبَلِيّ وَيعرف باسم أبيه وبابن الشَّرِيفَة. ولد بحلب وَنَشَأ بهَا فَقَرَأ الْقُرْآن وتفقه على يد أبيهِ، فبحث عَلَيْهِ نصف "المقنع"، صنَّف كتاباً في المحبة، ونظم "العمدة" لابن قدامة، وله ديوان في الشعر، توفي سنة 841هـ[13].

2- ابراهيم بن مُحَمَّد بن خَلِيل الْبُرْهَان أبُو الْوَفَاء الطرابلسي الأصْل، الحلبيّ المولد وَالدَّار، الشَّافِعِيّ سبط ابْن العجميّ، نَشَأ في حلب، وتلا عدَّة ختمات تجويدًا على بعض شيوخها، منها: ختمتان لأبي عَمْرو على: عبد الْأحَد بن مُحَمَّد الْحَرَّانِي، ولعاصم إلى آخر سُورَة فاطر عَلَيْهِ[14].

وقد صرَّح الْبُرْهَان الحلبي بقراءته على المؤلف بقوله: (قَرَأتُ عَلَيْهِ ختمة لأبي عَمْرو) [15].

خامسًا: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

على الرَّغم من أنَّ المصادر التي تحدثت عن الحرانيّ لم تذكر لنا ما يوقِعُنَا على صفاته ومنزلته العلمية، يمكننا أنْ نقول من ثناء العلماء عليه أنَّ الرجل كان يتبوأ مكانة علمية في عصره .

فقد أثنى عليه ابن حجر العسقلاني حينما سُئِل عنه، فقال: (كان خيّرًا) [16].

وأثنى عليه القاضي علاء الدين، فقال: (كان ديّنًا ظريفًا حسن المحاضرة مع كبر سنه)[17].

فلولا طمس الزمن لكثير من الكتب التي ذكرت مثل هؤلاء الأعلام لعجزت الأقلام عن الثناء عليهم .

سادسًا: مؤلفاته

لم يصلنا من مؤلفاته سوى كتابين، ولم أقف على غيرهما، وهما:

1- "كَافِيَة القارئ فِي فنون المقارئ" فِي الْقرَاءَات[18].

2- "نزهة العالم في قراءة عاصم" وهو الكتاب الذي ذكر فيه الحرانيّ الوقف على(كلا، وبلى، ونعم).

ثامنًا: وفاته

توفي الحرانيّ فِي كائنة حلب، بعد أنْ وقع في يد التتار فعاقبوه، وذلك فِي ربيع الأول سنة 803هـ [19].

المطلب الثاني: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى الحرانيّ

مما لا شك فيه أنَّ هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ عبد الأحد الحراني-رحمه الله- ومن الأدلة على ذلك:

1- أنَّ المؤلف أشار في صفحة العنوان إلى نسبة الكتاب إليه، فقال: (قال الفقير المعترف بالذنب والتقصير، المسرف على نفسه الجاني: عبد الأحد الحنبلي الحرَّاني، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه أعلى جنانه...).

2- صرَّح المؤلف بنفسه باسم الكتاب في "مقدمته" إذ قال: (وسميته: نُزْهَة الْعَالِم فِي قِرَاءةِ عَاصِم) [20].

3- صرَّح المؤلف بنفسه أيضًا في خاتمة الكتاب، فقال: (تم كتاب: نُزْهَةِ العَالِم فِي قِرَاءةِ عَاصِم)[21].

4- أورد بروكلمان في" تاريخ الأدب العربي" اسم الكتاب " نُزْهَةُ العَالِم فِي قِرَاءةِ عَاصِم" ونسبه لعبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد الحراني[22].

5- ورد اسم الكتاب في بعض فهارس المخطوطات، مثل: فهرس مكتبة جامعة ليدن في هولندا[23]، وخزانة التراث[24].

المبحث الثاني: منهج الحراني في الوقف على كلا وبلى ونعم في كتابه نزهة العالم

المطلب الأول: منهجه في الوقف على كلا وبلى ونعم

1- استقى الحرانيّ مصدره الأصلي من كتاب (الوقف على كلا، وبلى، ونعم) لمكي القيسي (ت437هـ) الذي جاء بأسلوب بسيط، وسهل، ومختصر؛ للتسهيل على طلبة العلم ما يجب الوقف عليه في هذه الكلمات مع إعطاء دليل الوقف دون الاسهاب في الشرح والتعليل .

2- وضّح أصل تلك الكلمات في العربية، وحدّد أوجهها الاعرابية والدلالية، وبين ضرورات الوقف عليها.

3- تناول الآراء اللّغوية والنحوية المتعددة، إذْ ذكر آراء الكوفيين والبصريين في إعراب هذه الكلمات ثم يختار أقربها، مما يدل على حس لغوي ودراية تامة بعلوم اللغة، فمثلا نجد الحرانيّ يرجح قول البصريين كما هو الحال عند الحديث عن الوقف على بلى في قوله (الست بربكم قالوا بلى شهدنا) إذْ قال: (الضمير في (شهدنا) لبني آدم فلا يتم الوقف على قوله إلا في (المبطلون)؛ لأنّ (أنْ تقولوا) متعلق بـ(شهدنا)؛ لأنّ المعنى: شهد بعضنا على بعض كراهية أنْ تقولوا، وهذا إنّما يحسن على قراءة من قرأ بالتاء في (تقولوا). وهذا المعنى ذهب إليه البصريون، في حين أنَّ الكوفيين على معنى: لئلا تقولوا .

- وأحيانا أخرى يرجح قول الكوفيين، ومثاله في الكلام عن أصل (بلى) قال: (وقال بعض الكوفيين (بلى)أصلها (بل) لكن زيدت الألف فيها؛ لتدل على الايجاب في جواب الاستفهام الداخل على النفي، وفي جواب النفي قبل المنفي في الأصل، والألف أحدثت معنى الإيجاب قبل (بلى)، ومن أجل زيادة الألف جازت فيه الإمالة..) في حين ان مذهب البصريين (بلى) بكمالها حرف ولم يتطرق إليه، ومذهب الكوفيين أنّ الألف زائدة وهو ما ذكره.

- وكذلك في الكلام على أصل (كلا) تبنى المؤلف مذهب الكوفيين فإنّها مركبة من كاف التشبيه ولا النافية للرد والردع، وعند البصريين كلمة واحدة مستقلة تأتي لمعان عديدة بحسب السياق فهي عندهم حرفا، ولم يذكر مذهب البصريين .

4- تأتي (كلا) في أصل استعمالها القرآني الغالب – للرَّدع، والزَّجر لما قبلها، وهي بمعنى: ليس الأمر كذلك، وقد تُحمَل في الابتداء على معنى (حقًّا) أو (ألا) افتتاحًا للتنبيه، وهذا الأساس الدلالي هو مفتاح مكي لتحديد جواز الوقف والابتداء، وهوما تبعه الحرانيّ فيه.

5- انماز بأسلوبه المتنوع في الكلام عن هذه الأحرف، ففي الكلام على الفرق بين (بلى)و(نعم) فإنّه كان يستعمل صيغة الفَنْقَلة وهي أنَّه يضع سؤالًا ويجيب عنه بأسلوب مفهوم ومختصر على أنّ (بلى) تُبطل النفي وتُثبت المنفي، أمّا(نعم) فإنّها تأتي لتصديق كلامٍ مثبت أو لسؤالٍ خالٍ من النفي، ومن هنا اختلفت أحكام الوقف عليها، ثم ذكر الأمثلة التي توضح الفرق بينهما .

6- انماز في الاختصار وعدم الاسهاب في الكلام عن هذه الأحرف وتطرق مباشرة للوجه المراد والذي هو اختياره وكثيرا ما يترك ما فصله مكي فمثلا في الكلام عن أصل (بلى)، تكلم مختصرا على أنّ الألف زائدة فيها، في حين أنّ مذهب البصريين (بلى) بكمالها حرف، ولم يتطرق إليه، ولم يفصّل في الكلام عنها كما فصّلها مكي القيسي في الوقف على كلا وبلى .

7- في الوقف على (كلا) والابتداء بها فان الحراني اختار التقسيم الخماسي الذي أرتآه مكي القيسي على أنَّ المذهب الأول: تقف دونها اينما وقعت وتبدأ بها، فهي استفتاح للكلام . والمذهب الثاني: هي جواب، والكلام متصل قبلها وبعدها، فلا يوقف عليها ولا يبتدأ بها . والثالث: يوقف عليها إذا كانت رأس آية. والرابع: إذا كان قبلها ما يرد فهي بمعنى الردع والزجر، وإذا كان قبلها ما لا يرد فهي بمعنى حقًّا، فيوقف عليها أينما وقعت. والخامس: بالنظر إلى معناها فإنَّها يوقف عليها إذا كان ما قبلها يرد وينكر، ويبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يرد ولا ينكر، ويوصل بما قبلها وما كان بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام . والمذهب الاخير هو اختيار مكي ويبدو انه اختيار المؤلف أيضا؛ لأنَّه اقتصر على ذكره دون الآراء الأخرى .

8- حرص المؤلف على ذكر الاحصائيات بعدد الآيات والسور التي ذكر فيها كل حرف من هذه الأحرف الثلاثة، فذكر أنّ (كلا) وردت في (33) موضعا في القرآن، محددا مكانها انها جاءت جميعها في النصف الأخير من القرآن وتحديدا في السور المكية. وأنّ الذي اختاره أكثر القراء الوقف عليها في (13) موضعًا في القرآن وما عداها لا يوقف عليها . وأنّ (بلى) وقعت في القرآن في (22) موضعا في (16) سورة، أمّا (نعم) فهي في(4) مواضع في القرآن.

9- في الوقف على (كلا) و(بلى) اختار مذهب نافع بن أبي نعيم وغيره، وصرح بذلك أثناء كلامه عن هذه الأحرف.
10- في الكلام عن (كلا) و(بلى) فإنّه يذكر حكم الوقف عليهما ولا يذكر حكم الابتداء بهما، وهو بهذا خالف مكيًّا القيسي ولم يتبع منهجه في ذلك.
11- اختار تبويبا مختلفًا عن دراسة مكي لمواضع الوقف على (كلا) فقسمها ثلاثة أقسام الأول: ما استحسن القراء الوقف عليها وهي(13) موضعا، والثاني: ما لا يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء به وهي (18) موضعا، والثالث: ما لا يحسن الوقف على كلا والابتداء بها وهي موضعان . في حين أنَّ مكيًّا استعرضها جميعا بحسب ترتيب المصحف، منبّهًا على حكمها فيما يحسن أو لا يحسن الوقف عليها، أو الابتداء بها .
12- تبع مكيًّا في اختياراته فمثلا في الكلام على (بلى) في موضع (النحل: 38)، و(سبأ:3) تبع مكي في اختياره عدم الوقف على الموضعين، بينما منع الوقف عليها بعض العلماء؛ لتعلق ما بعدها بما قبلها فهي وما بعدها جواب لما قبلها . وكذلك في سورة (الملك: 9) فإنّ العلماء على جواز الوقف على (بلى)، وعند مكي، والحراني لا يحسن .
13- يستعين بأسباب النزول ليعضد به اختياره ونوع الوقف، كما في سورة [المدثر: 15] في قوله : ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ • كَلَّا﴾ ذكر الوقف على (كلا) هنا حسنٌ، على معنى: لا أزيد في ماله وولده، أي: ليس الأمر على ما طمع مع كفره بالنعم ومعاندته للنبي ﷺ، ثم ذكر سبب نزول هذه الآية في الوليد بن المغيرة كان له ثلاثة عشر ولدًا قال: (فلما نزلت (كلّا) في قصته لم يزل في إدبار من الدنيا من ماله، ونفسه، وولده، حتى هلك، فبهذا يؤيد حسن الوقف عليها، وهو المختار).
14- له اختيارات ويصرح بها ومنها انه أفرد بابا في ما استحسن القرّاء الوقف على كلا وصرح أنَّها اختياره فقال:(القسم الاول: يَحْسُن الوقف عليها، على معنى، ويَحْسُن الابتداء بها على معنى آخر، وذلك أحد عشر موضعًا، ... والاختيار: أنْ يوقف عليها.) .
15- أفرد الحرانيّ بابًا ذكر فيها مواضع (نعم) في القرآن وقد وردت في أربعة مواضع فقط، ولقلتها فإنّ ضبط الوقف فيها أيسر، وهي تأتي جوابًا لتقريرٍ أو وعد، وتبع بذلك مكي القيسي.

المطلب الثاني: بين يدي التحقيق

أولًا: نسخة المخطوط

هي نسخة خطية فريدة مصورة عن الأصل، محفوظة بمدينة ليدن في هولندا بمكتبة جامعة ليدن 259(بروك 214/2)،رقم الحفظ: 1639، (or 653) قراءات، عدد الأوراق:184[25].
وورد أيضاً في خزانة التراث - فهرس المخطوطات، برقم تسلسلي:47001،ورقم حفظ:1639، على أنَّه نسخة واحدة في العالم، موجود في مكتبة أكاديمية ليدن في هولندا[26].
وكذلك ورد في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، وهو أضخم موسوعة للتراث العربي على ما أظن تحت عنوان: مصنف في تلاوة القرآن، للحرانيّ، جامعة ليدن، or 653(2)، عدد الأوراق 184-277، أمَّا سنة النسخ فهي:1076هـ[27]. وبالبحث والسؤال والمتابعة لم أهتدِ إلى نسخة غيرها.

ثانيا: وصف النسخة

نسخة تامة، وهي بحالة حسنة، ليس فيها سقط في الصفحات، لكن فيها طمس في أماكن محدودة، وكانت النسخة التي حصلتُ عليها واضحة وملوَّنة، كُتبتْ العنوانات بالمداد الأحمر، وكذلك بعض مقدمات الأبواب والسور، أمَّا الشرح فهو بالمداد الأسود.
تقع في مئتين وثمانٍ وسبعين لوحة، واللَّوحة الواحدة فيها (15) سطرًا تقريبًا، ويتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد من(10-12) كلمة تقريبًا، وكُتِبَت النسخة بخط نسخ جيد.

استعمل التعقيبة وهي ميزة واضحة في المخطوط؛ ليسهل على القارئ معرفة الصفحات. والنسخة عليها بعض التعليقات المفيدة بخط الناسخ.

وقد رَقَمتُ لوحاتها وجعلتُ لوحة رقم[1] لمقدمة المخطوط وبداية الشرح، والذي بدأ به بعد الحمد والصلاة على رسول الله ﷺ.

بالنسبة للجزء الذي في صدد تحقيقه يتكون من (14) لوحة، قسّمها أبوابًا بدأها بعنوان: (باب ذكر كلا، والوقف عليها، وتفسير وجوهها، وأصلها، ومواضعها من الإعراب) ، وقد بدأ لوحة رقم [215/ب]وانتهى بلوحة رقم [229/ب].

ثالثًا: منهجي في التحقيق

اعتمدتُ في تحقيق هذا الجزء من مخطوط "نزهة العالم" منهجًا علميًا يجمع بين أصول التحقيق والدراسة القرآنية، وكالآتي:

1- قمتُ بنسخ المخطوط، وضبط النصّ وتصحيحه، ليكون خاليًا من التصحيف والتحريف والسقط، وكتبتُه على وفق قواعد الاملاء الحديثة، مع المحافظة على أسلوب المؤلف قدر الامكان، وصححتُ ما وقع من أخطاء املائية أو نحوية، وثبّتُ الصواب في المتن مع الإشارة إلى ذلك في الهامش، وبيان السبب .

2- وضعتُ علامات الترقيم الحديثة في تحقيق النصّ، كالفارزة، والنقطة، والفارزة المنقوطة، وعلامة الاستفهام ...الخ؛ لتسهيل القراءة.

3- استدركتُ ما سقط من النصّ، معتمدة على كتاب "الوقف على كلا وبلى ونعم" لمكي القيسي؛ لأنَّ المؤلف قد اعتمد عليه كثيرًا، أو من سياق الكلام.

4- ضبطتُ الآيات القرآنية بالشكل، وصححتُ ما وقع فيها من خطأ أو سقط، وأشرتُ إلى ذلك في الهامش، وكتبتها على وفق خط المصحف، مع عزو الآيات إلى أسماء السور، وأرقام الآي فيها، معتمدة في ذلك على العد الكوفي، أي: المثبت في المصحف المكتوب برواية حفص .

5- وثّقتُ أقوال العلماء والآراء التي أوردها المؤلف من مصادرها المعتمدة.

6- خرّجتُ القراءات الواردة من مظانها، ونبهتُ على قرّائها .

7- استعرضتُ في الهامش آراء العلماء في الوقف على (كلا)، وحكم الابتداء بها، مع بيان معانيها وعللها، وكذلك في (بلى) و(نعم) وكان من هؤلاء: ابن الانباري، والنحاس، ومكي القيسي، وأبو عمر والداني، والسجاوندي، والسخاوي، وابن الجزري، والأشموني وغيرهم، وعند عدم ذكر أحدهم فهو إمّا لعدم ذكره شيئًا عن هذا الموضع، أو لأنّه نقل كلام المتقدمين فلا داعي للتكرار .

8- لم اتعرض في الهامش لآراء العلماء في الوقف على (كلا) إذا وردت في القراءة الشاذة .

9- استعملتُ الرموز الآتية منها: القوسين المزهرين ﴿﴾ للآيات القرآنية، القوسين الهلالين () للأقوال، ولتمييز بعض الألفاظ، القوسين المعقوفين [ ] للسقط والزيادة في النص، [/] لنهاية الصحيفة الثانية .

رابعا: نماذج من النسخ الخطية للمخطوط

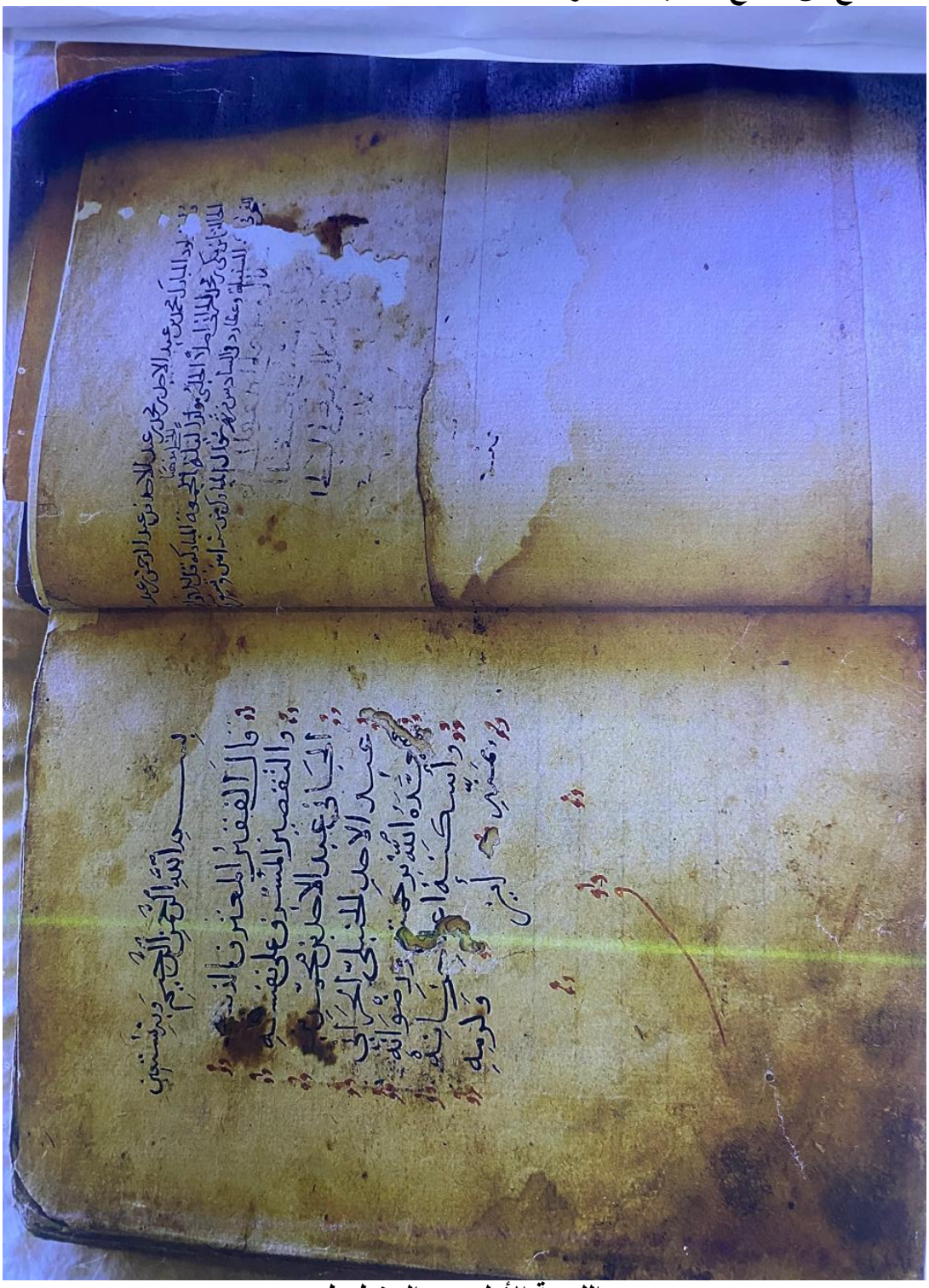

اللوحة الأولى من المخطوط

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

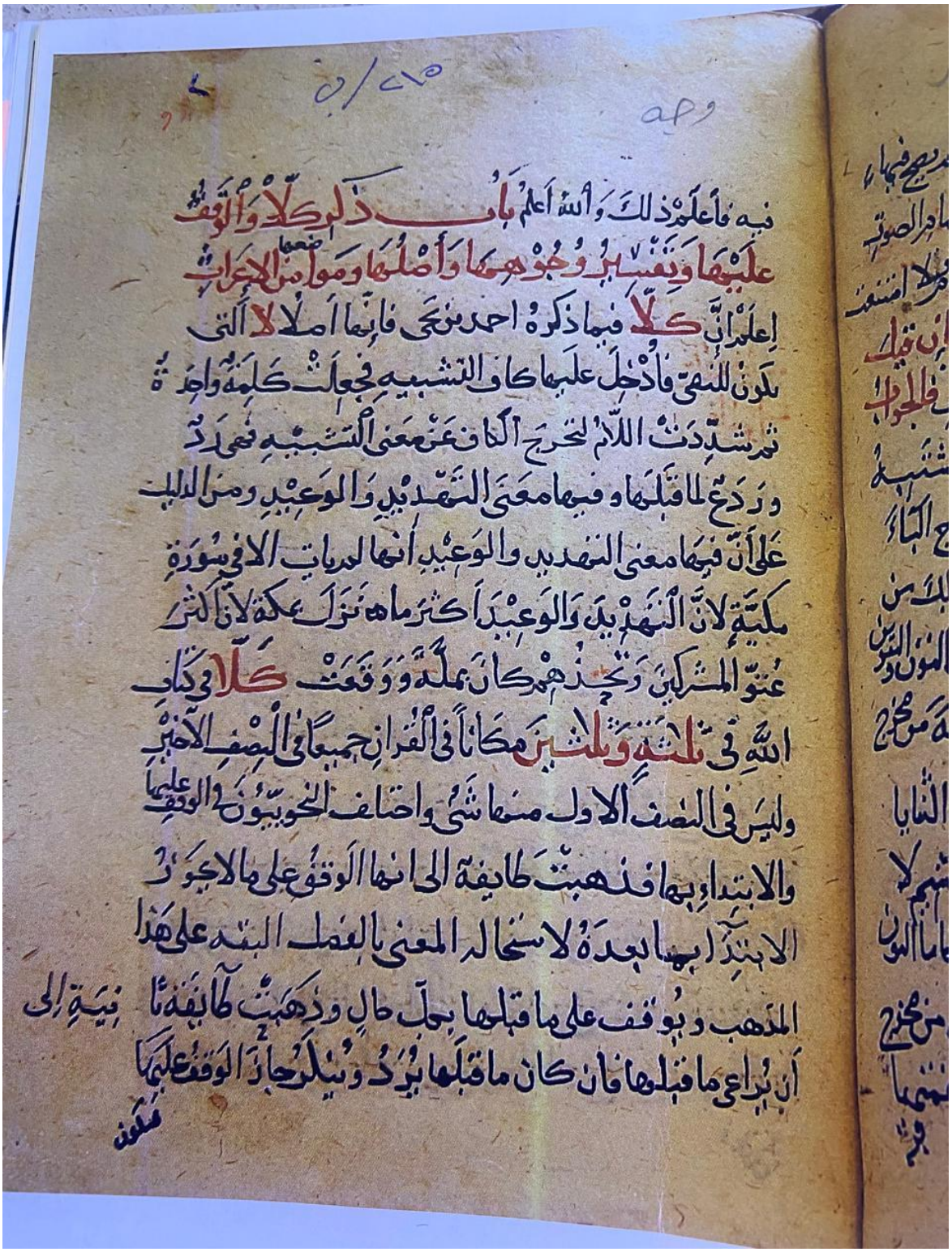

اللّوحة الأولى من الجزء الخاص بعملي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

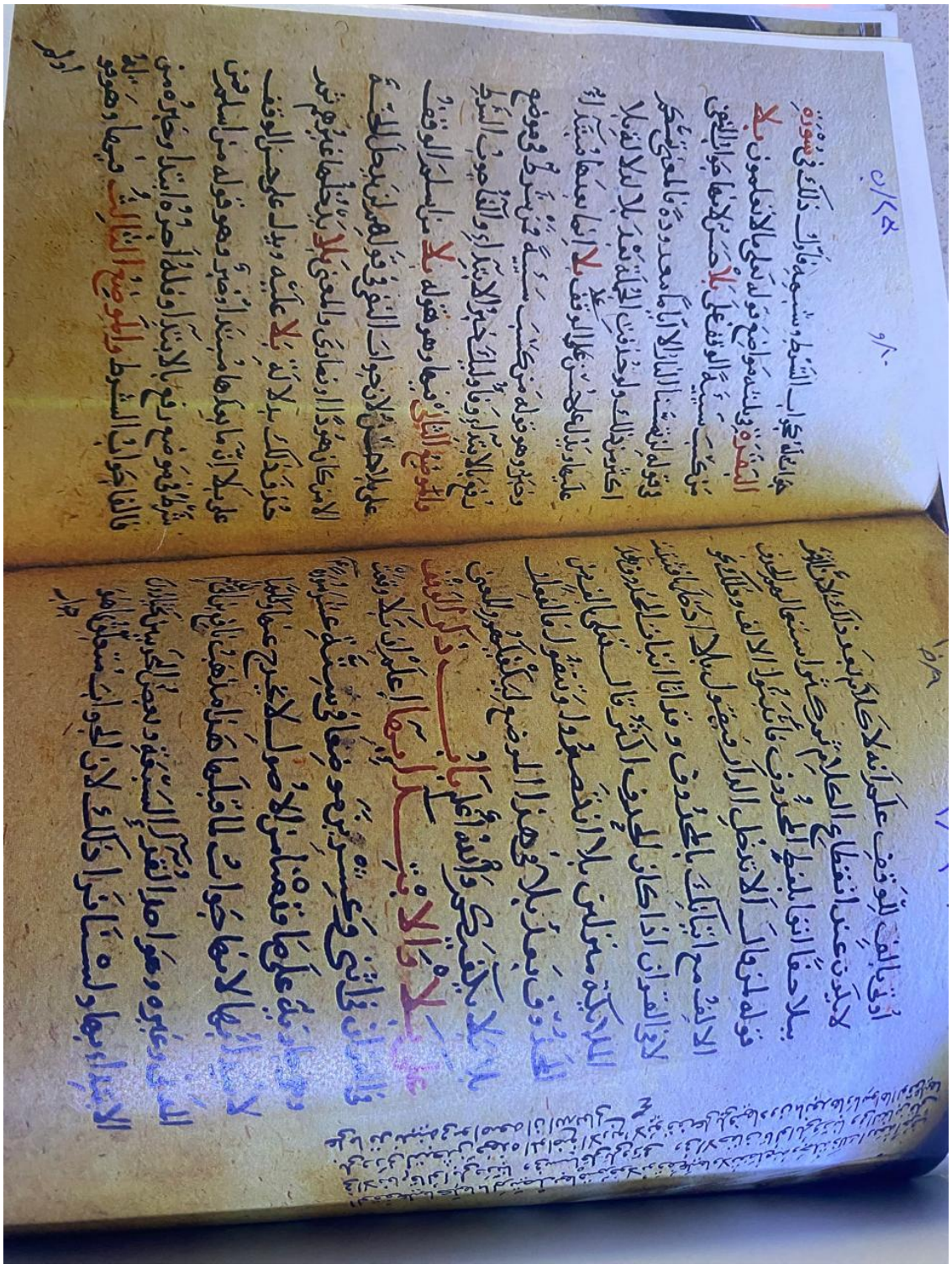

لوحة من نصف الجزء الخاص بعملي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

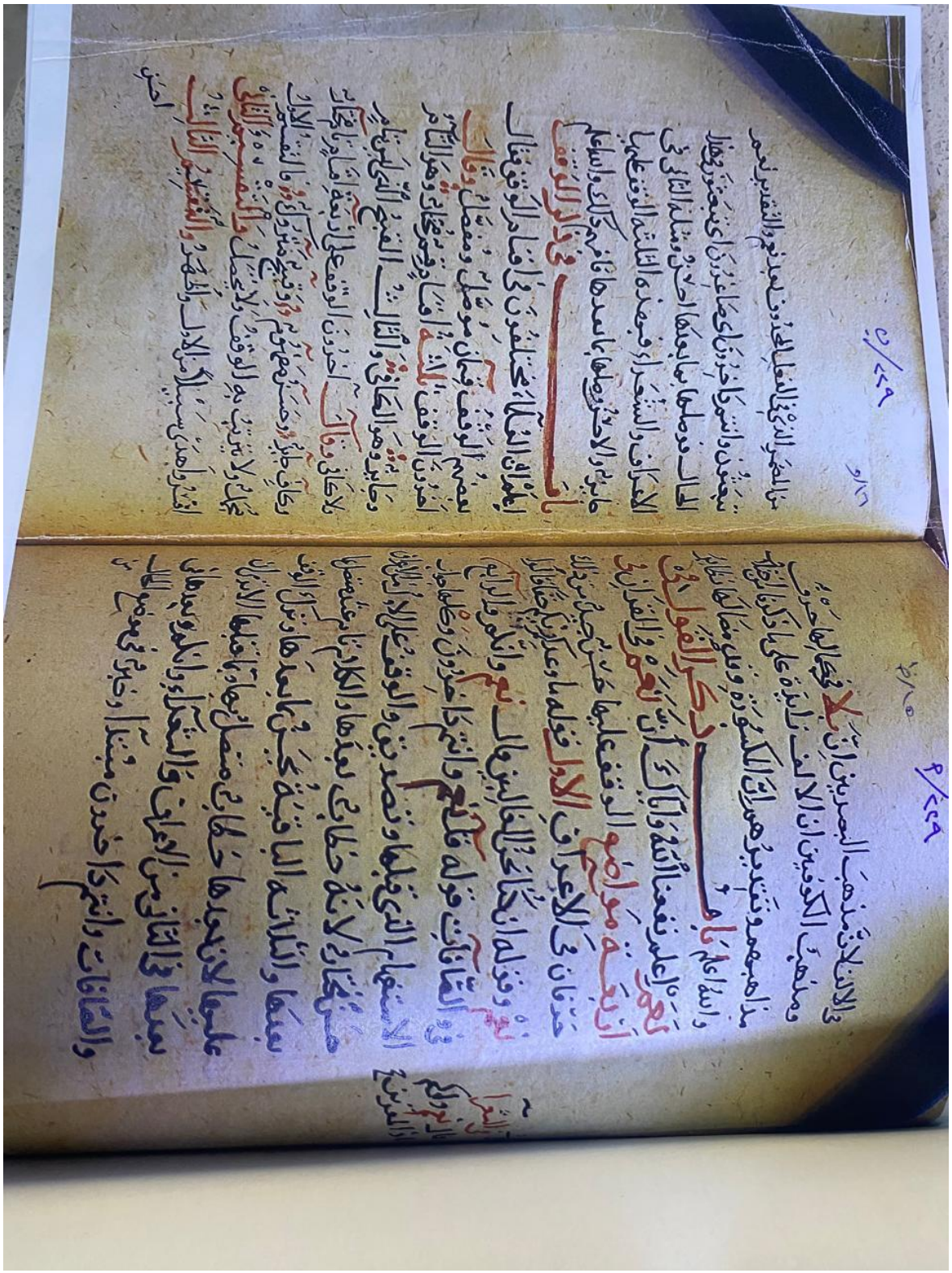

اللّوحة الأخيرة من الجزء الخاص بعملي

النتائج:

1- اظهر تحقيق هذا الجزء من الوقف على (كلا)، و(بلى)، و(نعم) تأثر الحرّانيّ بمكي القيسي إذْ اعتمد اعتمادا كبيرا على نقل نصوصه سواء كان نقلًا حرفيًا أو بالمعنى مع اعادة ترتيبها، في سياقات جديدة ومختصرة، وهذا يعكس أمرين الاول: المكانة العلمية التي حظي بها مكي القيسي لذلك اصبح مرجعًا أساسًا للأجيال بعده، وثانيهما: رغبة الحرّانيّ في الحفاظ على تراث مكي ومدرسته في هذا الفن من خلال جمع مادته وتيسيرها للدّارسين .

2- يعد كتاب الوقف على (كلا)، و(بلى)، و(نعم) لمكي المصدر الأساس والأول الذي استقى منه الحرانيّ مسائله في الوقف على هذه الحروف، ومعالجة مسائل الوقف فيها، مما يعكس امتداد المدرسة القرآنية التي أسسها مكي .

3- اختيار الحرانيّ لمكي القيسي ومؤلفاته أشارت لنا إلى أنّ الحرانيّ وجد معالجة مكي القيسي للمسائل أكثر دقة وشمولية، فأراد ايصالها بصورة مختصرة وأكثر ترتيبًا ليسهل على المتعلمين .

4- اعتمد الحرانيّ في الوقف على (كلا) و(بلى) على ما مرويّ عن نافع بالدرجة الأولى -متبعًا مكي القيسي-؛لكونه يحقق تمام المعنى وفق السياق، ويعكس مقصد الخطاب القرآني في مواضع الرّدع أو الاثبات، والوقف عنده في بعض المواضع يتفق مع ما استقر عليه جمهور علماء الوقف، فضلًا عن شيوع رواية نافع في البيئة القرائية –والله أعلم-

وبعد الانتهاء من تحقيق هذا المخطوط ودراسته، تبيّن أنَّ موضوع الوقف على (كلا) و(بلا) و(نعم) يمثل جانبًا جوهريًّا في ضبط معاني القرآن الكريم وتجويد تلاوته، وأنَّ العناية به ضرورة علمية للحفاظ على دقة الأداء وفهم النص فهمًا صحيحًا. وقد كشف التحقيق عن أصالة منهج المؤلف، واستيعابه لأقوال العلماء، وربطه بين القواعد النحوية والبلاغية والتفسيرية في تحديد مواضع الوقف. كما أبرز العمل قيمة التراث المخطوط في إمداد الباحثين بمادة علمية موثوقة، تثري الدراسات القرآنية وتسد ثغرة في المكتبة الإسلامية.

وإنَّ إخراج هذا النص في صورته المحققة يُعيد له مكانته بين مصادر الوقف والابتداء، ويفتح آفاقًا لدراسات لاحقة في موضوعات جزئية مشابهة، مما يؤكد أنَّ خدمة التراث القرآني ليست مجرد حفظ للماضي، بل هي إسهام في بناء حاضر العلم ومستقبله.

القسم الثاني: النصّ المحقق

باب: ذكر (كلا) والوقف عليها، وتفسير وجوهها، وأصلها، ومواضعها من الإعراب

اعلم أنّ (كلّا) فيما ذكره أحمد بن يحيي[28] فإنّها أصلًا (لا) التي تكون للنفي، فأُدخل عليها كاف التشبيه فَجُعِلَتْ كلمةٌ واحدةٌ، ثم شُدِّدَت اللّام لتخرج الكاف عن معنى التشبيه[29]، فهي ردٌّ وردعٌ لما قبلها[30]، وفيها معنى التهديد والوعيد، ومن الدليل على أنّ فيها معنى التهديد والوعيد أنّها لم تأتِ الّا في سورة مكية؛ لأنّ التهديد والوعيد أكثر ما نزل بمكة؛ لأنّ أكثر عُتُو المشركين وتجبّرهم كان بمكة [31].

ووقعت (كلا) في كتاب الله في ثلاثة وثلاثين مكانًا في القرآن، جميعًا في النصف الأخير، وليس في النصف الأول منها شيء[32] .واختلف النحويون في الوقف عليها والابتداء بها، **فذهبت طائفة**: إلى أنّ الوقف على ما يجوز الابتداء بما بعده؛ لاستحالة المعنى بالفصل البته على هذا المذهب، ويوقف على ما قبلها بكل حال[33].

وذهبت طائفة ثانية: إلى أنْ يراعى ما قبلها، فإنْ كان ما قبلها يُرَدُّ ويُنْكَرُ جاز الوقف عليها[34] [٢/و] فتكون بمعنى ليس الأمر كذلك، كقوله:﴿ أم اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً• كَلَّا ﴾ [35]، أي: ليس الأمر كذلك[36]، وإذا كان قبلها ما لا يُرَدُّ ولا يُنْكَرُ فلا يوقف عليها؛ لأنّها حينئذ بمعنى: حقا[37]، نحو قوله : ﴿تَظُنُّ أنْ يُفْعَلَ بها فاقِرَةٌ • كَلَّا﴾ [38]، أي: حقًا[39] .

[وذهبت طائفة إلى أنّها لا يوقف عليها ولا يبتدأ بها وهو مذهب أبي العباس ثعلب، وغيره؛ لأنّها جواب والفائدة فيما بعدها. وذهب قوم إلى أنّها يوقف عليها إذا كانت رأس آية خاصة، وهو مذهب نصير المقرئ][40].

وذهبت طائفة خامسة إلى تفصيلها فيوقف عليها إذا كان ما قبلها[41] يُرَدُّ ويُنْكَر ويبتدأ بها إذا كان ما قبلها لا يُرَدُّ ولا يُنْكَرُ ويوصل بما قبلها وما بعدها إذا لم يكن قبلها كلام تام، نحو قوله:

﴿كَلا سَيَعْلَمُونَ﴾ [42][43].

قال مكي (رحمه الله): وهذا المذهب الخامس أليق من مذهب القراء وحذاق أهل النظر، وهو الاختيار وبه آخذ[44].

قال مكي: والذي يختاره العلماء ونختاره نحن إنّ (كلا) تجري على ثلاثة[45] معانٍ:

تكون بمعنى (لا) ومعنى الرّد والإنكار، فهي على هذا حرف دال على هذا المعنى، ولا موضع لها من الإعراب. وقيل: إنّها إذا كانت بمعنى (لا) فإنّها تدل على جملة محذوفة فيها نفي لما قبلها، والتقدير: ليس الأمر كذلك، ولا تستعمل عند حذاق النحويين بهذا المعنى إلّا في الوقف عليها [٢/ظ] فتكون زجرًا وردًّا وإنكارًا لما قبلها وهذا مذهب: الخليل، وسيبويه، والأخفش، والمبرد، والزّجاج، وغيرهم من العلماء[46]؛ لأنَّ فيها معنى التهديد والوعيد[47].

والوجه الثاني أنْ تكون (كلا) بمعنى: حقًا، وهو مذهب الكسائي[48]، فيبتدأ بها؛ لتأكيد ما بعدها فتكون على هذا في موضع المصادر، ويكون موضعها نصبًا[49] على المصدر، ويكون العامل محذوف، والتقدير: أحق ذلك حقًا، ولا تُستعمل[50] بهذا المعنى عند[51] حذاق النحويين إلّا إذا ابتدئ بها لتأكيد ما بعدها[52].

والوجه الثالث: أنْ تكون بمعنى: (ألا) مخففة، فيؤتى بها لاستفتاح الكلام لا غير، وهي -على هذا المعنى- حرف [لاستفتاح الكلام][53] لا غير، وهذا مذهب أبي حاتم[54].

فصل

ومن الدليل على أنّها استفتاح الكلام، أنَّ جبريل عليه السلام أول شيء نزل به من القرآن خمس آيات من سورة العلق مكتوبة في نمط، فلقنها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم آية آية، وتكلّم بها النبي ﷺ كما لقنه جبريل عليه السلام، فلما بلغ إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنسانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [55] طوى جبريل عليه السلام [3/و] النّمط وصعد إلى السماء، وغاب عنه، فوقفه فهو[56] وقفٌ صحيحٌ، ثم نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسانَ لَيَطْغى﴾ [57]، فدلَّ ذلك على الابتداء بـ(كلا) من طريق الوحي[58]، ولا يستعمل بهذا المعنى إلّا في الابتداء خاصة. فهذه ثلاثة معانٍ لـ(كلا): النّفي في الوقف عليها، و(ألا) مخففة، و(حقًا) في الابتداء بها، وقد يجتمع جواز المعنيين في الابتداء بها أعني (ألا) و(حقًا)، وقد ينفرد أحدهما من الآخر بها في بعضها [59].

ذكر ما استحسن القرّاء من الوقف على (كلا)، ووجوه تصرفها، ومعانيها

اعلم - هدانا الله وإيّاك - أنَّ الذي اختار أكثر القرّاء الوقف على (كلا) من جميعها ثلاثة عشر موضعًا في القرآن، وما سوى ذلك فلا يوقف عليها[60]، وأنا أذكر لك المواضع التي[61] اختار أكثر العلماء[62] الوقف عليها، فمن ذلك:

- **موضعان: في سورة مريم -عليها السلام-** قوله تعالى: ﴿أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً• كَلَّا ﴾ [63]، وقوله تعالى أيضًا فيها: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا • كَلَّا﴾ [64]، وهي ردٌّ وزجرٌ وإنكارٌ لما قبلها[65]، وذكر بعض المفسرين أنَّ[٣/ظ] العهد في هذا الموضوع كلمة الإخلاص: لا إله إلا الله[66].
- **والموضع الثالث:** في سورة قد أفلح، وهي قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلَّا ﴾ [67] الوقف على (كلا) هاهنا وقفٌ مرويٌّ عن نافع، وغيره[68]، على معنى: ليس الأمر كذلك، فتكون

ردًا لما تمنى الكافر من الرجوع [إلى] [69] الدنيا ليعمل صالحًا، أي: إنَّه لو ردَّ لم يعمل صالحًا[70]؛ لأنَّ الله تعالى قال: ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ﴾ [71] - والله أعلم –

- **وموضعان في الشعراء الأول**، قوله: ﴿أَنْ يَقْتُلُونِ • قالَ كَلا﴾ [72]، الوقف على (كلا) هاهنا حسنٌ جيدٌ، وهو قول نافع، ونصير -رضي الله عنهما -، على معنى: ليس الأمر كما تظن[73]:أي: لا يصلون إلى قتلك يا موسى[74].
- **والموضع الثاني** من هذه السورة قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ • قالَ كَلا﴾ [75] الوقف على (كلا) تامٌ حسنٌ على معنى: لا يدركونكم[76]، أي: ليس الأمر كما تظنون يا أصحاب موسى[77] .
- **والموضع السادس** في سبإ قوله تعالى:﴿ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ كَلا﴾ [78] الوقف على (كلا) حسنٌ بالغٌ؛ لجعلها ردًا لوجود خلق لغير الله [4/و] لا لأنّ المعنى: قل أروني الذين الحقتم به شركاء من الملائكة[79] هل خلقوا شيئا؟ فتكون (كلا) معناها: لا ما خلقوا شيئًا، وقيل: إنّها نفي وردّ لادعائهم الشركاء لله -جل وعز - عن ذلك، أي: لا يقدرون[80]على ذلك إذ لا شريك له، وهذا القول لأبي حاتم، وغيره من العلماء[81] .
- **وموضعان في المعارج**، وهو السابع، والثامن من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ • كَلا﴾ [82] الوقف على (كلا) حسنٌ مختارٌ، على معنى: لا ينجيه أحدٌ ممنْ في الأرض ولو افتدوا به. وقيل: المعنى انتبهوا[83] وازدجروا، وإنَّ الذين يُعذِّبون به لظى، فعلى هذا المعنى يوقف على (لظى)[84].
- **والموضع الثاني** من هذه السورة قوله تعالى:﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ • كَلا﴾ [85] الوقف على (كلا) جيدٌ حسنٌ، أي: ليس الأمر طمعه وشهوته [86] .
- **والموضع التاسع** في أول سورة المدثر[87] في قوله: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ • كَلا﴾ [88] الوقف على (كلا) هنا حسنٌ مختارٌ، على معنى: لا أزيد في ماله وولده، أي: ليس الأمر على ما طمع مع كفره بالنعم ومعاندته للنبي [٤/ظ] ﷺ في آياته وما جاء به، وكان نزول هذه الآية في الوليد بن المغيرة كان له ثلاثة[89] عشر ولدًا فلما نزلت (كلا) في قصته لم يزل في إدبار من الدنيا من ماله، ونفسه، وولده، حتى هلك[90]، فبهذا يؤيد[91]حسن الوقف عليها[92]، وهو المختار من الأقوال -إنْ شاء الله-
- **والموضع العاشر** هو: الثالث من هذه السورة قوله تعالى: ﴿ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً • كَلا﴾ [93] الوقف على (كلا) حسنٌ بالغٌ يجعلها ردًا لما قبلها، أي: لا يؤتى ذلك، وقيل: المعنى: كلا لا يؤمنون بالصُّحف لو أتتهم[94] .
- **والموضع الحادي عشر في: "والفجر"**، قوله تعالى: ﴿ فَيَقُولُ رَبِّي أَهانَنِ • كَلا ﴾ [95] الوقف على (كلا) حسنٌ، يجعلها ردًّا لما قال الإنسان، إذْ قد ادّعى[96] أنْ يضيق الله عليه إهانة له من الله . فالمعنى: ليس الأمر على ما قال الإنسان: لم يُهنْهُ بتضييق الرزق ولا أكرمه بسعة الرزق، ولكن يجب عليه أنْ يحمد[97] الله على الغنى[98] والفقر[99] .
- **والموضع الثاني عشر**: في "الحطمة"، قوله تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ • كَلا ﴾ [100] [5/و]حسنٌ بالغٌ، ينفي به ظن المشرك أنَّ ماله أخلده، والمعنى: ليس الأمر على ظنّه وحسابه، وهو قول: نافع، وأبي حاتم ونصير[101]. قال مكي: وهذا الذي اخترنا وبه قرأنا[102] .
- **والموضع الثالث عشر**: مختلفٌ فيه[103]، وهو قوله في سورة **"ويل للمطففين"**: ﴿قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ • كَلا﴾ [104] فهذا جميع ما استحسن القرّاء من الوقف على (كلا).

قال مكي: وليس واحد من هذه المواضع مما اخترنا الوقف عليه إلّا وقد قال عليه جماعة من العلماء، واختاره كثير من القرّاء، وأكثره مرويٌّ عن نافع[105]، وهي الاثنا عشر موضعًا مما يحسن الوقف عليها، وإن شِئْتَ ابتدأت بها، سوى موضعين يحسن الوقف عليها، ولا يحسن الابتداء بها كسائرها، وهما موضعان اللّذان في الشعراء[106]**(107)**

قال مكي: جميع (كلا) تنقسم على أربعة أقسام[108].

القسم الأول: يَحْسُنُ الوقف عليها، على معنى[109]، ويَحْسُن الابتداء بها على معنى آخر[110]، وذلك أحد عشر موضعًا، وهي المواضع التي قد تقدّم ذكرها مُبَيّنَة [٥/ظ] مُفَسّرة مَشْرُوحَة في كتابنا هذا في مواضعها [111]، والاختيار: أنْ يوقف عليها .

ويجوز الابتداء بها على المواضع التي تقدم ذكرها، سوى موضعين من التي تقدم ذكرها، يجوز الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها، وقد جمعها بعض العلماء في أبيات فقال:

باب ذكر (كلا) التي يجوز الوقف عليها ويجوز الوقف على ما قبلها وهي ثلاثة[112] عشر المذكورة:

كلا الّتي الوَقْفُ عَلَيْهَا جائِزُ ... والوَقْفُ أيضًا قَبْلَها قدْ جوَّزُوا
وَهي ثَلاثُ عَشْرَةٍ بالفَرْدِي ... بَيّنْتُهَا واضحَةً فعُدّي
فِي مَرْيَمٍ مَعًا وَفِي سَالَ مَعًا ... وَحرْف قدْ أفْلَحَ جَاءَ لامِعًا
وَفِي سَبَإٍ حَرفٌ وَفِي المُدَّثِر ... أولُهَا مَعَ ثَالثٍ بِهَا أخبر
فاثْنَتَان بالفَجر والأولَى في عَبَس ... والثَّانِي فِي المُطَفّفينَ فاقْتَبس
وَثَالِث العَشْر أتى فِي الهُمَزَة ... جَمَعْتُها فِي خَمْسَةٍ مُرَجَّزَة[113]

باب: **القسم الثاني من ذكر (كلا):** وهو ما لا يَحْسُنُ الوقف عليه فيه على (كلا) ويَحْسُنُ الابتداء بها[114]، وذلك في ثمانية عشر موضعًا[115] من ذلك **في المدثر موضعان** [٦/و]، قوله: ﴿وَما هِيَ إلا ذِكْرى لِلْبَشَرِ • كَلا وَالْقَمَرِ﴾ (116)(117)، وقوله: ﴿ بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَةَ • كَلا﴾ (118) (119)، وثلاثة مواضع **في سورة القيامة**[120](121)، **وموضع في عمّ يتساءلون**، قوله:﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ • كَلا سَيَعْلَمُونَ﴾ (122)(123)، **وموضعان في عبس**[124](125)، **وموضع في الانفطار**[126](127)، **وثلاثة مواضع في سورة ويل للمطففين**، قوله: ﴿لِرَبِّ العالَمِينَ • كَلا﴾ [128] [129]، وقوله: ﴿يَكْسِبُونَ • كَلا إِنَّهُم﴾ [130](131)، ﴿هذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ • كَلّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (132)(133)، وموضع في الفجر: ﴿حُبًّا جَمًّا • كَلا ﴾ (134)(135)، وثلاثة مواضع في سورة العلق[136](137)، وموضعان في ألهاكم التكاثر في قوله: ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ• كَلّا ﴾ (138)(139)، وقوله: ﴿كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ ﴾ (140)(141)، فهذه الثمانية عشر موضعًا الاختيار أنْ لا يوقف على شيء منها، ويبتدأ بها على التقدير في المعنى الذي شرحنا ذكرها في أول الباب تكون بمعنى: (حقًا) فيبتدأ بها[142] -والله أعلم-

وقد نظمها بعض العلماء، وهي الثمانية عشر التي قد ذكرناها نثرًا:

كلا الّتِي الوَقْفُ عَلَيْهَا يَقْبَحُ ... فَابدأ بِهَا فَهوَ الصَّحِيْحُ المُوضِحُ
حَرْفَان فِي عَمَّ استَمِع وا نَشْرَحُ ... جَمَعْتُهَا جَمْعًا صَحيحًا يُفْصِحُ [٦/ظ]
واحْفَظْ ثَلاثًا جِيْزَ فِي لا أقْسِمُ ... وَهَكَذا فِي أقْرَأ وَفِي أَلْهَاكُمُ
والثَّانِي والرَّابع مِن مُدّثِر ... وَالثّانِي مِنْ عَبَسٍ أيضًا فاخْبرْ
ثَلاثَةُ التَّطفِيفِ غيرُ الثَّانِي مَعَ ... حَرْفٌ فِي الانْفِطار فَاحْفَظْ ما اجْتَمَعْ
وبَعْدُ ذا فالوقفُ قدْ قِيلَ عَلا ... جَميعهَا قدْ جَوَّزُوا لِمَنْ تَلا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

إذْ هي للزَّجْر ولِلرَّدْع معًا وَقِيلَ أيضًا هي حَقًّا سُمِّعًا
إنْ قُلتَ للزَّجْر وَللرَّدْع ابْتدَا بهَا ولا تَخَفْ لقول المُعْتَدِي
وإنْ تَقلْ جَاءَتْ بمعنًى حقًّا فَقِفْ عَليهَا حَيثُ جَاءَت صِدْقًا[143]

القسم الثالث: وهو ما لا يحسن الوقف [144] فيه على(كلا) والابتداء بها [145]، وذلك موضعان أحدهما، في: عم يتساءلون وهو قوله تعالى: ﴿ [ثُمَّ] [146]كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ [147] [148]، وفي سورة ألهاكم موضع ثانٍ[149]﴿ [ثُمَّ] [150]كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [151][152].

والقسم الرابع: وهو ما لا يحسن الابتداء بـ (كلا) ويحسن الوقف عليها[153]، وهما الموضعان اللذان في الشعراء وقد تقدم ذكرهما نثرًا وشعرًا[154]، وهو قوله

كَلا عَلَيْهَا قِفْ مَعًا فِي الشَّعَرَا وَلا تَقِفْ قَبْلَهَا بلا مِرَا

فذلك ثلاثة وثلاثون موضعًا قد ذكرتهن مقسمة [7/و] مفسرة، وما ذكرتُ لك فهو الاختيار، وبه قرأتُ، والاختلاف في ذلك كثير بين العلماء، لكنا توسطنا القول، واخترنا ما اجتهد غيرنا في اختياره، وليس حرفًا [155] مما اخترنا إلّا وقد قال به جماعة من العلماء، واختاره كثير من القرّاء، وأكثره مرويٌّ عن نافع[156] - رحمه الله تعالى - و رحمنا معه – والله أعلم -

باب ذكر (بلى) ومعناها في القرآن والكلام

قال أبو محمد مكي -رحمه الله تعالى-: اعلم أنَّ (بلى) لها موضعان:

الأول: أنْ تكون ردًّا لنفي يقع قبلها خبرًا كان أو نهيًا، فينفى بها ما قبلها من النفي ويحققه، تقول: ما أكلتُ شيئًا، فيقول الرَّاد: بلْ إنّي قد أكلتُ، وتقول: لا تدخل الدار، فيقول الراد: بلْ، أي: بلى أدخلها، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى ﴾ [157]، أي: عملتم السوء، وقوله: ﴿لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى﴾ [158]، أي: بلى يبعثه . فـ(بلى) ردٌّ لنفي[159] ما قبلها[160] .

وموضع ثانٍ[161]: أنْ تقع جواب استفهام دخل على نفي مخففة فيصير معناها [٧/ظ] التصديق لما قبلها، وذلك قوله: ألم أكن صديقك؟ ألم أحسن إليك ؟ فيقول الرَّاد: بلى، والمعنى: كنت صديقي، وبلى أحسنت إليَّ، ومنه قوله جل وعز: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ• قالُوا بَلَى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ﴾ [162]، وقوله: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى ﴾ [163]، أي: بلى أنت ربنا، فهي في هذه المواضع تصديق لما قبلها، وفي الأصل الأول ردٌّ لما قبلها وتكذيب له[164].

فإنْ قيل لك: ما الفرق [بين][165] (بلى) و(نعم) في الجواب والكلام؟

فقلْ: إنَّ (نعم) أصلها أنْ تكون تصديقًا لما قبلها في كل الكلام وايجابًا له[166] وتكون للعدة، تقول: هل تحسن إليَّ؟ فيقول الرَّاد: نعم، فيَعِده بالإحسان، فإنْ أراد ترك الإحسان، قال: لا، ولا يحسن الجواب ب(بلى)، وتقول: هل زيدٌ في الدار؟ فيقول الرَّاد: (نعم)، إنْ كان في الدار، و(لا) إنْ لم يكن فيها، ولا تدخل هنا (بلى)؛ لأنَّه لا نفي فيه. وتقول: ألا تنزل عندنا، فيقول الرَّاد: بلى، أي: بلى أنزل عندكم، فجئت بـ(بلى)؛ لأنَّه استفهام دخل على نفي، ولو قلت: نعم، لحققت ترك [8/و] النزول، فيصير المعنى: نعم لا أنزل عندكم[167]،وقد قال الله جل ذكره ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى ﴾ [168]، [﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قالُوا بَلَى وَرَبِّنا﴾ [169]][170] فمعنى: بلى أنت ربنا، وبلى هذا الحق، ولو وقعت هنا (نعم) في موضع (بلى) لصار ذلك كفرًا؛ لأنَّه يصير المعنى: [نعم][171] لستَ بربنا، ونعم ليس هذا بالحق، وهذا كفرٌ[172].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

وممّا يبين ذلك[173] لو أنَّ رجلًا قال لرجل: أليس عندك مائة دينار؟ فقال المخاطب: بلى، للزمه الإقرار بمائة دينار؛ لأنّ المعنى: بلى لك عندي مائة دينار، فـ(نعم) ليس لك عندي مائة دينار[174] . فـ(نعم) مخالفة لـ(بلى) إنْ كانت (بلى) ردًّا لما قبلها كانت (نعم) -إذا وقعت موقعها- تصديقًا لما قبلها، مثل أنْ تقول: ما أكلتُ شيئًا فيقول الرَّاد: بلى، فيرد نفيه، والمعنى: بلى أكلتُ، فإنْ قال الرَّاد: نعم، فقد صدَّقه في نفيه عن نفسه الأكل، فيصير المعنى: نعم أكل شيئًا، وإذا كانت (بلى) تصديقًا لما قبلها كانت (نعم) إذا وقعت موقعها ردًّا لما قبلها، مثل أنْ تقول: ألمْ أكرمك ؟ فيقول الرَّاد: بلى، إذا صدقه، والمعنى: بلى أكرمتني، فإنْ قلت: نعم، رددت قوله[٨/ظ]، ويصير المعنى: نعم لم تكرمني، فـ(بلى) و (نعم) ضدّان[175]- والله أعلم .

وقد منع بعض البصريين وقوع (نعم) في جواب الاستفهام الذي دخل على النفي، وقال: إذا أرَدتَ نفيه جئت ب(بلى)، فإذا قال: ألستُ صديقك؟ فأردت نفي صداقته، فجوابه: لا، أي:لستَ[176] صديقي، ولا يقع (نعم) عنده إلّا التصديق والعدة ويقع (بلى) جواب النفي أو في جواب ما أصله النفي[177]، وقد تقدم ذلك.

باب ذكر أصل (بلى) وعلّة زيادة الألف فيها

ذكر بعض النحويين[178] أنّ أصل (بلى): بلْ، وكذلك كان حقَّها أنْ تأتي جوابًا للنفي، كما تأتي(بلْ) في قولك: ما رأيتُ زيدًا بلْ عمروا، فإذا قال القائل: ألا تكرمني؟ فقال المجيب: بلى، فإنّما أراد: بل أكرمك، فحذف الفعل[179] الذي بعد (بلْ) وزاد على (بلْ) ألفًا فصارت (بلى)؛ ليحسن السكوت[180] عليها، وليعلم أنّ الكلام قد انقطع، ولو وقفت على (بلْ) دون ألف لانتظر السامع إتيان كلام آخر بعد (بلْ)، فإذا [٩/و] أُوتي بألف للوقف عُلم أنّه لا كلام بعد ذلك؛ لأنّ الوقف لا يكون [إلا][181] عند انقطاع الكلام[182]، ثم كثر استعمالهم للحذف بـ(بلى) حتى أتوا بلفظ المحذوف فأثبتوا الألف، وذلك نحو قوله لمن قال: ألا تدخل الدار؟ فيقول: بلى أدخلها، فثبتت الألف مع اتيانك بالمحذوف.

وقد أتى اثبات المحذوف بعد (بلى)[183]في القرآن وحذفُه، والحذف[184] أكثر .

قال تعالى: ﴿آلافٍ[185] مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ • بَلى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [186]، فالفعل المحذوف بعد (بلى) في هذا الموضع: يكفيكهم[187]، والمعنى: بلى[188] يكفيكم– والله أعلم –.

باب ذكر الوقف على (بلى) والابتداء بها[189].

اعلم إنّ (بلى) وقعت في القرآن في اثنين[190] وعشرين موضعًا في ست عشرة[191] سورة [192][193]، وهي جارية على ما قدمنا من الأصول لا يخرج عنها، وكلها لا يبتدأ بها؛ لأنّها جواب لما قبلها، هذا مذهب نافع بن أبي نعيم المدني وغيره، وهو أحد القرّاء السبعة. وبعض النحويين يختارون الابتداء بها، ولسنا نرى ذلك؛ لأنّ الجواب متعلق بما هو [٩/ظ] جواب له كجواب الشرط وشبهه[194] .

فأول ذلك في سورة البقرة في ثلاثة مواضع:

قوله تعالى: ﴿ مَا لا تَعْلَمُونَ• بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [195] [196]الوقف على (بلى) حسنٌ [197]؛ لأنّها جواب النفي[198] في قوله:﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً ﴾ [199]، فالمعنى: تمسكم أكثر من ذلك، ولو حذفت الجملة بعد (بلى) لدلالة (بلى) عليها، ويدلُّ على حسن الوقف على (بلى) إنّما بعدها مبتدأ وخبر، وهو قوله: ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾، فـ(مَنْ) شرط في موضع رفع بالابتداء، و(فأولئك) خبر الابتداء، و(الفاء) جواب الشرط[200] .

والموضع الثاني: فيها، وهو قوله: ﴿بَلى مَنْ أَسْلَمَ ﴾ [201][202] الوقف على (بلى) حسنٌ[203]؛ لأنّ جواب النفي في قولهم: ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى ﴾ [204]، والمعنى (بلى) يدخلها غيرهم، ثم حُذف ذلك بدلالة (بلى) عليه[205]، ويدلّ على حسن الوقف على(بلى) أنّ ما بعدها مبتدأ

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

وخبر، وهو قوله: ﴿ بَلى مَنْ أَسْلَمَ ﴾ فـ(مَنْ) شرط في موضع رفع بالابتداء، ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ﴾ابتداء، وخبره (مَنْ) فـ(الفاء) جواب الشرط[206] .

والموضع الثالث: فيها وهو قوله [١٠/و]:﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى ﴾ [207] الوقف على (بلى) حسنٌ؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النفي في قوله: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ ، فالمعنى: قال بلى آمنت ثم يبتدأ: ولكن ليطمئن قلبي، أي: ولكن سألتُ ذلك ليطمئن قلبي بالجَنّة. وقيل: إنّ أحسن الوقف على (قلبي) وهو الاختيار من القرّاء؛ لأنّه كلمة من كلام إبراهيم عليه السلام، ولا يحسن التفريق بين بعض الكلام وبعض، ومن أجاز الوقف على(بلى) فإنّما يقدّر إضمار قول آخر لقوله: ﴿ وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ وكل ما قُدِرت على ترك الإضمار كان أحسن[208] – والله أعلم – .

وموضعان في آل عمران، الأول: قوله:﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ • بَلى﴾ [209][210]، الوقف على(بلى) حسنٌ جيدٌ [211]؛ لأنّها جواب النفي في قولهم: ﴿لَيْسَ عَلَيْنا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ [212]، والمعنى: بلْ عليكم منهم السبيل، ويدلّ على حسن الوقف على (بلى) أنّ بعدها مبتدأ وخبر، وهو قوله: ﴿ مَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ﴾ [213] فـ(من) شرط في موضع رفع بالابتداء، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ الخبر، و(الفاء) جواب الشرط [214].

والموضع[١٠/ظ] **الثاني**: فيها قوله: ﴿بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ [215][216]، الوقف على (بلى) حسنٌ[217]، وهو قول نافع؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النفي في قوله: ﴿أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ ﴾ ، والمعنى: بلى يكفيكم، ثم حذف الفعل لدلالة (بلى) وما بعده عليه، ويدلّ على حسن الوقف على (بلى) أنّ بعدها (إنْ) التي للشرط، مما يبتدأ بها؛ لأنّها وما بعدها كالابتداء والخبر[218]– والله أعلم.

وموضع آخر في سورة الأنعام: وهو قوله تعالى:﴿ أَلَيْسَ هَذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَرَبِّنا﴾ [219][220] لا يحسن الوقف على(بلى) هاهنا[221]؛ لأنّ القَسم متصل بها وهي والقسم[222] جواب الاستفهام الداخل على النفي في قوله:﴿ أَلَيْسَ هَذا بِالْحَقِّ﴾وثم محذوف، والتقدير: قالوا بلى هذا الحق وربنا [223]، والجيد أنْ يقف على: ربنا [224].

وموضع في سورة الأعراف: وهو قوله:﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى﴾ [225][226]،الوقف على (بلى) جيدٌ[227]؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النفي في قوله:﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾، والمعنى: بلى أنت ربنا، ثم حذف ذلك لدلالة (بلى) عليه[228].

ولا يجوز الوقف على شهدنا[229]؛ لأنّ (أنْ) تبقى [١١/و] لا ناصب لها، وهي متعلقة بـ(شهدنا) أو بـ(أشهدتهم)، وأيضًا فإنّ أكثر المفسرين على أنّ الضمير الذي في (شهدنا) وهو النون والألف إنّما هو ضمير الملائكة لا ضمير بني آدم[230]، فالابتداء بـ(شهدنا) أحسن.

وقال ابن عباس: الضمير في (شهدنا) لبني آدم[231] فلا يتم الوقف على قوله إلّا في (المبطلون)؛ لأنّ (أنْ تقولوا) متعلق بـ(شهدنا)؛ لأنّ المعنى: شهد بعضنا على بعض كراهية أنْ تقولوا[232]، وهذا إنّما يحسن على قراءة من قرأ بالتاء في (تقولوا)[233].

وقال مجاهد والضحاك السُّدّيّ[234]: الوقف على (بلى) حسنٌ صحيحٌ؛ لأنّ المعنى عندهم: قالوا بنو آدم شهدنا، ثم استأنف فقال للملائكة اشهدوا، فقالوا: شهدنا، من قول الملائكة على هذا التأويل، و(بلى) من قول بني آدم فالجواب أنْ يتم الكلام على (بلى)[235].

وموضعان في سورة النحل: كقوله: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى﴾ [236][237]، الوقف على (بلى): حسنٌ جيدٌ بالغٌ[238]، وهو قول نافع؛ لأنّها جواب النفي الذي قبلها، وقد تقدم شرحه[239] ومما يدل على حسن الوقف على (بلى) أنَّ بعدها (إنْ) المكسورة وهي مما[١١/ظ] تكسر في الابتداء، ولو كانت متعلقة بما قبلها ولم يكن قبلها قول ولا قسم لفتحت (ان)، فكسرها يدل على أنّها الابتداء بها، والوقف على قبلها حسن إذ هي للابتداء[240].

والموضع الثاني: فيها قوله: ﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً﴾ [241][242] الوقف على (بلى) جيدٌ[243]، وهو قول نافع وغيره؛ لأنّها جواب النفي الذي قبلها، وهو قولهم﴿ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً﴾، فالمعنى: يبعثهم الله، ثم حُذف[244]؛ لدلالة (بلى)عليه، والاختيار: أنْ يقف على (حقًا)؛ لأنّ (وَعْدًا) مصدر مؤكد لما قبله، وهو إيجاب ببعثهم، ولا يحسن التفريق بين التأكيد والمؤكد[245] - والله أعلم - .

وموضع في سورة سبإ: قوله:﴿ لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى﴾ [246][247]، الوقف على (بلى) مرويٌّ عن نافع، وهو عند غيره لا يجوز[248]؛ لأنّ المضمر[249] بعد (بلى) قد ظهر وهو: لتاتينَّكم، وهو قول الأخفش[250].

ولا يحسن الوقف على (وربي)؛لأنّ (لتاتينَّكم) جواب ﴿لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ ؛ولأنّ اللّام جواب القسم، فامتنع الوقف على (وربي) من وجهين[251] .

وهذا الذي ذكرنا من الوقف على (لتاتينَّكم) إنّما هو على قراءة من قرأ(عالم الغيب) بالرفع وهو نافع[252]، وابن عامر، وأما من خفضه [١٢/و] في غير قراءة نافع[253]، فلا يحسن الوقف دونه[254].

• **وموضع واحد في يس**: وهو قوله: ﴿عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى﴾ [255][256] الوقف على (بلى) حسنٌ جيدٌ بالغٌ[257]، وهو قول نافع؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النّفي وهو[258] قوله[259]﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فالمعنى: يقدر على ذلك، ويدلّ على حسن الوقف على (بلى) إنّما بعدها مبتدأ وخبر[260].- والله أعلم-

• **وموضعان في سورة الزمر:**

الأول: قوله: ﴿فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ • بَلَى ﴾ [261] [262]الوقف[263] هاهنا على(بلى) لا يجوز[264]؛ لأنّ الفعل المضمر بعدها قد ظهر، فهي وما بعدها جواب للجملة التي فيها (لو) في قوله:﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي ﴾ [265]،والمعنى: بلى قد هداك، وقوله: ﴿ قَدْ جاءَتْكَ آياتِي﴾مقام هداك؛ لأنّ إتيان الآيات هدى لمن هدى الله. وجاز أنْ يقع جواب لـ(لو) وما بعده؛ لأنّه غير واجب، فصار كالنّفي الذي هو غير واجب، وتمام الكلام على﴿ مِنَ الْكافِرِينَ﴾.

وقد يجوز أنْ تكون (بلى) جوابًا للنّفي في قوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [266]؛ لأنّ (إنْ) عند الكوفيين بمعنى:(ما)، واللّام بمعنى:(إلّا)، والتقدير: وإنْ كنت إلّا من الساخرين، فيكون التقدير: بلى كنت من الساخرين، فتوقف على (بلى) في هذا التقدير[12/ظ]ويبتدأ ﴿ قَدْ جاءَتْكَ آياتِي﴾ على طريق التعزير والتوبيخ، ولا يحسن الابتداء بـ (بلى)على القولين جميعًا؛ لأنّها جواب لما قبلها[267].

• **والموضع الثاني** فيها قوله: ﴿لِقاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قالُوا بَلَى﴾ [268][269]،الوقف على (بلى) حسنٌ[270]؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النّفي[قبلها][271]، وهو قول الخزنة: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ ﴾، والمعنى فيه: بل أتتنا الرسل، وهو قول نافع، وغيره. وقيل: الوقف الأحسن ﴿عَلَى الْكافِرِينَ﴾؛لأنّ[272]

[بلى][273] وما بعدها من قول الكفار، ومن جعل ﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ ﴾من قول الملائكة حسن له الوقف على (بلى)[274]– والله أعلم – .

• **وموضع في سورة غافر**: وهو قوله: ﴿رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قالُوا بَلى﴾ [275][276]، الوقف على (بلى) حسنٌ جيدٌ[277]؛ لأنّه جواب الاستفهام الداخل على النفي قبله وهو قول الخزنة: ألم يأتكم رسلكم بالبينات، فالمعنى: قالوا بلى أتتنا الرُسل، ثم حذف ذلك لدلالة (بلى) عليه، ويدلّ على حسن الوقف على (بلى) أنّ بعدها قول مستأنف من خزنة النار، وهو قوله: ﴿قالُوا فَادْعُوا ﴾[278]– والله أعلم – .

• **وموضع في سورة الزخرف**: وهو قوله: ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ بَلى﴾ [279][280] [١٣/و] الوقف على (بلى)حسنٌ جيدٌ بالغ[281]؛ لأنّه[282] جواب قوله: ﴿لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ ﴾ فالمعنى: بلى نسمع ذلك، ويدلُّ على حسن الوقف على (بلى) أنّ ما بعدها مبتدأ وهو قوله: ﴿ وَرُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾، والاختيار الوقف على يكتبون[283]. - والله أعلم

• **وموضعان في سورة الأحقاف**: وهو قوله:﴿بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى﴾ [284][285]، حسنٌ جيدٌ بالغٌ [286]، وهو قول: نافع؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النفي قبلها، وهو قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ﴾، والمعنى: بلى يقدر على ذلك، ويدل على حسن الوقف على (بلى) أنّ بعدها (إنّ) المكسورة[287].

• **والموضع الثاني**: فيها قوله: ﴿أَلَيْسَ هَذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى﴾ [288] [289]، الوقف على (بلى) ها هنا لا يحسن[290]؛ لأنّ القسم متعلق ب (بلى)، كالذي في الأنعام[291]، والوقف الحسن الجيد على و(ربنا) ويبتدأ بالقول[292].

• **وموضع آخر في سورة الحديد:** وهو قوله:﴿ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى﴾ [293][294]، الوقف على (بلى) حسنٌ[295]، وهو قول نافع؛ لأنّها جواب الاستفهام الداخل على النفي، والمعنى: قالوا بلى كنتم معنا، ثم حذف لدلالة (بلى) عليه. وقد [١٣/ظ] قيل: إنّ الوقف التام على ﴿بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾؛ لأنّ (بلى) وما بعدها من قول المؤمنين للمنافقين، ولا يفرق بين بعض القول وبعضهم[296] .

• **موضع في التغابن** وهو قوله: ﴿لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلى وَرَبِّي ﴾ [297][298]،الوقف على (بلى) هاهنا لا يحسن[299][300]؛ لأنّ الضمير بعد (بلى) قد ظهر، فلا يحسن الوقف دونه وهو قوله: ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾فهو كله من جواب﴿ أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾ وقد رُوى عن نافع الوقف على ﴿وَرَبِّي﴾ [301]، وليس بجيد؛ لما ذكرنا حسب ما تقدم في الذي في سبإ[302]، والوقف على ﴿بِما عَمِلْتُمْ ﴾أحسن، والتمام:﴿ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ[303] ﴾ [304] - والله أعلم –.

• **موضع في سورة الملك**: وهو قوله: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ• قالُوا بَلى ﴾ [305][306]الوقف على (بلى) لا يحسن[307]؛ لأنّ المضمر بعده قد ظهر، وأيضًا فإنّ ﴿قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ ﴾ من قول الكافرين كله، والوقف الحسن على ﴿ نَذِيرٌ﴾ ، والأتم معه ﴿كَبِيرٍ﴾ [308].

• **وموضع في سورة القيامة**: قوله: ﴿عِظامَهُ• بَلى﴾ [309][310] الوقف على (بلى) هاهنا لا يحسن[311]؛ لأنّ﴿ قادِرِينَ﴾ نُصبت على الحال من الفاعل المحذوف بعد (بلى)، والتقدير: بلى نجمعها[312] قادرين [على أن نسوي][313] بنانه، [فبنانه][314] التام الحسن؛ لأنّ (على) وما بعده متصل بـ(بلى) وكلهما جواب [١٤/و] ﴿أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ﴾ [315].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

ولا يحسن الابتداء بـ(بلى)؛ لأنّها جواب النفي، وأجازه أبو حاتم وليس بقوي لما[316] ذكرنا من الحال[317]– والله أعلم – .

• **وموضع في سورة الانشقاق** وهو قوله:﴿ أَنْ لَنْ يَحُورَ• بَلَى ﴾ [318][319]،الوقف على (بلى) حسنٌ جيدٌ [320]؛ لأنّها جواب النفي قبلها، وهو قوله: ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾، أي: أنْ لن يرجع بعد موته، أي: بلى يرجع إلى الآخرة، ويدل على حسن الوقف على (بلى) أنّ بعدها [(إن) المكسورة وهي مما يبتدأ بها وتكسر في الابتداء كقوله تعالى][321]: ﴿إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ [322] ، وقوله: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ• قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ [323]، فهذا الأصدق فيه. وقال في الحذف ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [324]، وقال: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ﴾ [325] فهذا قد حذف فيه بعد (لا)، والتقدير فيه: بلى لتمسكم النار أكثر من ذلك، وبلى يدخلها غيركم ويستفسر كل حرف في موضعه.

وقال بعض الكوفيين (بلى) أصلها (بل) لكن زيدت الألف فيها[326]؛ لتدل على الايجاب في جواب الاستفهام الداخل على النفي، وفي جواب النفي قبل المنفي في الأصل، والألف أحدثت[327] معنى الإيجاب قبل (بلى)، ومن أجل[328] زيادة الألف جازت فيه الإمالة، ومن أدخل جواز الإمالة فيها [١٤/ظ] جاز أنْ يكتبها بالياء، وذكر عن الفراء، وغيره من الكوفيين أنَّ الألف في (بلى) ألف تأنيث مثل: ليلى وحبلى، دخلت لتأنيث الكلمة، ولذلك جازت إمالتها، وتكتب بالياء[329]، وأمالها حمزة، والكسائي.

قال بعض العلماء: وأمالا (بلى) - يعني حمزة والكسائي الإمالة الكبرى[330] وإن كانت حرفًا؛ لأنّها اشبهت الأسماء من حيث كانت تكفى في الجواب كما يكفى الاسم، يقول القائل: ألستَ أخي ؟

فيقول له: كما تقول له مَنْ جائك ؟ فيقول له زيد، وكتبت بالياء لأجل امالتها، وكذلك متى[331].

- والله أعلم-

فإنْ قال قائل: كيف أمكن دخول التأنيث عليها وهي أداة؟

فالجواب: إنّما أمكن دخول التأنيث معها كما أمكن دخولها في: رُبَّتْ، وثَمَّتْ، واللَّات، وكلهن أداة، وذلك لتأنيث الكلمة[332].

فإنْ قال قائل لِمَ جاز إمالتها وهي أداة، والأداة لا تمال؟

فالجواب: إنّما صلح إمالتها؛ لدخول ألف التأنيث عليها - كما قدمنا ذكره -عند الجمع حرف يدل على المعاني المتقدم ذكرها، وإنّما وقع الاختلاف في الألف [١٥/و]؛ لأنّ **مذهب البصريين**: أنّ (بلى) في كمالها حرف، **ومذهب الكوفيين**: أنَّ الألف زائدة على ما ذكرنا من اختلاف مذاهبهم وتقديرهم (إن) المكسورة، وقد مضى لها نظائر . - والله أعلم –

باب ذكر القول في (نعم)

اعلم - نفعنا الله وإيّاك - أنّ (نعم) في القرآن في أربعة مواضع الوقف عليها حسنٌ جيدٌ من ذلك: **حرفان في الأعراف، الأول**: قوله:﴿ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ [333]، وقوله: ﴿إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ • قَالَ نَعَمْ﴾ [334]، **الثالث في الشعراء**: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ[335]الْمُقَرَّبِينَ﴾[336] ، **والرابع في: والصافات قوله**: ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ داخِرُونَ ﴾ [337]، وكلها جواب الاستفهام الذي قبلها وتصديق .

والوقف على **الأول من الأعراف**: حسنٌ مختارٌ[338]؛ لأنّه خطاب بعدها، والكلام تام غير متصل بما بعدها.

والثلاثة الباقية: يحسن [وصلها][339] بما بعدها، وترك الوقف عليها؛ لأنّ بعدها خطابًا متصلًا[340] بها وبما قبلها، ألا ترى أنّ بعدها في الثاني من الأعراف، والشعراء: (وإنّكم)، وبعدها في: والصافات ﴿وَأَنْتُمْ داخِرُونَ﴾مبتدأ وخبر في موضع الحال[١٥/ظ] من المضمر الذي في الفعل المحذوف بعد (نعم)، والتقدير: نعم تبعثون وأنتم داخرون، أي: صاغرون، أي: تبعثون في هذا الحال، فوصلها بما

بعدها أحسن، ومثله الثاني في الأعراف، والشعراء، فبهذه الثلاثة الوقف عليها جائزٌ، والأحسن وصلها بما بعدها[341]،فافهم ذلك. - والله أعلم–

الحواشي:

(1) ينظر: إنباء الغمر(167/2)، والضوء اللَّامع(21/4).
(2) نسبة إلى حران وهي مدِينَة بالجزيرة من ديار ربيعَة على طريق الموصل. ينظر: الأنساب(107/4)، ومعجم البلدان(235/2).
(3) نسبة إلى حلب وهي بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين، توصف برقة الهواء، ينْسب إلَيْهَا كثير من الْعلمَاء قدِيما وحدِيثًا. ينظر:الأنساب- للسمعاني (211/4).
(4) ينظر: الضوء اللَّامع (21/4)، وهدية العارفين493/1.
(5) الضوء اللَّامع (278/7) .
(6) ينظر: إنباء الغمر(167/2)، والضوء اللَّامع(21/4).
(7) هو: عَليّ بن مُحَمَّد بن سعد الْحلَبِي، خطيب الناصرية القاضي، سبط ابن خَطِيب جبرين، ولد بحلب وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن، اشْتهر وذاع صيته وَصَارَ مرجع الشَّافِعِيَّة فِي قطره، من تصانيفه: "الدر المنتخب في تاريخ حلب"، وغيرها، توفي سنة 843هـ. ينظر: إنباء الغمر (4/ 150).
(8) ينظر: إنباء الغمر(167/2)، والضوء اللَّامع (21/4).
(9) ينظر: البداية والنهاية (215/14-216)، وأعيان العصر (221/3).
(10) الضوء اللَّامع (21/4)، والسحب الوابلة (ص182).
(11) ينظر: أعيان العصر (675/3-676)، وطبقات الشافعية- للسبكي(373/10-374).
(12) ينظر: كشف الظنون (376/1)، وهدية العارفين (789/1).
(13) ينظر: الضوء اللَّامع (278/7)، ومعجم المؤلفين (122/10).
(14) ينظر: لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ: (ص 202)، والضوء اللَّامع (138/1).
(15) الدُّرر الكامنة (101/3).
(16) إنباء الغمر (165/2).
(17) لم أقف على "الدُّر المنتخب في تأريخ حلب" للقاضي علاء، ووثقته من: إنباء الغمر(167/2)، والضوء اللَّامع (21/4).
(18) ينظر: إيضاح المكنون(258/4)، ومعجم المؤلفين (66/5).
(19) ينظر: إنباء الغمر(167/2)، والضوء اللَّامع (21/4).
(20) مقدمة نزهة العالم (ص 91).
(21) نزهة العالم [278/أ].
(22) ينظر: تاريخ الأدب العربي (41/7).
(23) فهرس المخطوطات العربية في جامعة ليدن (ص 259).
(24) ينظر: خزانة التراث (122/48).
(25) ينظر: فهرس جامعة ليدن (ص259).
(26) ينظر: خزانة التراث (122/48).
(27) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي (201/3).
(28) أحمد بن يحيى النحوي بن يزيد المعروف بثعلب. كان ثقة صدوقًا حافظًا للغة عالمًا بالمعاني لَهُ مصنفات منها: كِتَابه الفصيح " و" كتاب فعلت وأفعلت " و"اخْتِلَافِ النَّحْويين" وغيرها، توفي سنة إِحْدَى وَتِسْعين وَمِائَتَيْن. ينظر: طبقات النحويين واللغويين (ص141).
(29) ينظر: الجنى الداني (ص578)، ومغني اللبيب (ص249)، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع (106/2)، ونقل السيوطي عن ثعلب قوله: (شُدِّدَتْ لَامُهَا لِتَقْوِيَةِ الْمَعْنَى، وَلِدَفْعِ تَوَهُّمِ بَقَاءِ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ).
(30) وهو قول سيبويه، ينظر: الكتاب (235/4)، وذكر الفيروز آبادي أنَّه قول الخليل، والمبرد، والزجاج، وأكثر نحاة البصرة .ينظر: بصائر ذوي التمييز (381/4).
(31) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن – لمكي (ص ٥١).
(32) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي (ص/٥٣)، والبرهان في علوم القرآن (316/4)، وذكر الزركشي الحكمة من ذلك أنَّ النصف الأخير نزل أكثره بمكة، وأكثرها جبابرة، فتكررت هذه الكلمة، على وجه التهديد، والتعنيف لهم، والإنكار عليهم بخلاف النصف الأول، وما نزل منه في اليهود، لم يحتج إلى إيرادها فيه، لذلهم وصغارهم.
(33) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن - لمكي القيسي (ص/٤٩)، وشرح المفصل لابن يعيش (132/5).
(34) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني (ص ٥٧٧)، والبرهان للزركشي (368/1 - ٣٦٩).
(35) سورة مريم من الآيتين ٧٨-٧٩.

[36]ينظر: الوقف على كلا وبلى لمكي (ص ٥١)، والمفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (ص ٤٤٧).
[37] وهو مذهب الكسائي كما جاء في البحر المحيط (273/7)، والجنى الداني (ص ٥٧٧)، ومغني اللبيب (ص ٢٥٠)، وبه قال ابن الأنباري. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (332/1).
[38] سورة القيامة من الآيتين ٢٥-٢٦.
[39] ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن - لمكي القيسي (ص/ ٥٠).
[40] ما بين القوسين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، ويبدو أنّ المؤلف أسقط سهوا قولين من اختلاف العلماء لم يذكرهما وأثبتهما من: الوقف على كلا وبلى - لمكي (ص49- ٥٠).
[41] في الأصل: (إذا كانت قبلها ما) والصواب ما أثبته. ينظر: كتاب الوقف على كلا وبلى- لمكي(ص/50).
[42] سورة النبأ، الآية/ ٤.
[43] ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن لمكي القيسي (ص/٥٠).
[44] المصدر نفسه.
[45] في الأصل: (ثلاث) وما أثبته في المتن هو الصواب.
[46] ينظر: العين(407/5)، والكتاب(235/4)، ومعاني القرآن- للزَّجاج (345/3).
[47] ينظر: شرح المفصل (132/5)، والجنى الداني (ص ٥٧٧).
[48] نقله ابن منظور عن الازهري عن الكسائي ولم أجده في كتب الأزهري. ينظر: لسان العرب (3925/5)، والجني الداني (ص٥٧٧).
[49] في الأصل: (نصبٌ)، وما أثبته في المتن هو الصواب .ينظر: الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص/ 52).
[50] في الأصل: (ولا يُستعمل) والصواب ما أثبته في المتن. ينظر: المصدر نفسه.
[51] في الأصل: (غير) وما أثبته في المتن هو الصواب. ينظر: المصدر نفسه.
[52] ينظر: المصدر نفسه.
[53] في الأصل محذوف وما أثبته في المتن هو الصواب .ينظر: المصدر نفسه.
[54] ينظر: الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص ٥٢)، والبرهان في علوم القرآن (316/4).
[55] سورة العلق، الآية:5.
[56] في الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص/52): (فهو وقف صحيح) وعبارته أسلم .
[57] سورة العلق، الآية / ٦.
[58] ينظر: جمال القراء وكمال الاقراء (ص ٧٢٩)، والبرهان- للزركشي(316/4).
[59] ينظر: الوقف على كلا وبلى - لمكي (ص٥٢).
([60]) عدّها السيوطي في الإتقان (303-302/1)أحد عشر موضعا وهي ما يحسن الوقف عليها على معنى الرّدع، ويجوز الابتداء بها على معنى: حقا، وهي المواضع التي ذكرها الحراني عدا موضعي الشعراء فهي مما يحسن الوقف عليهما، ولا يجوز الابتداء بـ(كلا) فيهما؛ لأنَّ الحرّاني أراد ما يحسن الوقف عليها فقط دون الابتداء، لذلك جاءت ثلاثة عشر موضعًا.
([61]) في الأصل: الذي.
([62]) في الأصل في هذا الموضع: (من) وهي زيادة لا يقتضيها النصّ.
[63] سورة مريم، من الآيتين ٧٨-٧٩
[64] سورة مريم، من الآيتين ٨١-٨٢.
[65] قال ابن الأنباري في : الإيضاح(426/1): الوقف على (كلا) جائز لأن المعنى (لا ليس الأمر كذا)، وقال النحاس في :القطع(ص403): (والتمام عند نافع، ومحمد بن عيسى، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر:عهدا)، وقال مكي في الوقف على كلا وبلى(ص٥) : (الوقف عليهما هو الاختيار)، وعند الداني في المكتفى(ص128): تام، والمعنى لا لم يطلع على الغيب ولم يتخذ عند الرحمن عهدا، وعند السجاوندي في العلل (688/2): مطلق، وقال الأشموني في منار الهدى(15-14/2):(عَهْدًا تام، و(كلَّا) أتم منه؛ لأنَّها للرَّدع والزَّجر، قاله الخليل وسيبويه، وقال أبو حاتم: هي بمعنى (ألا) الاستفتاحية).
[66] ينظر: الكشاف(39/3)، ومفاتيح الغيب(563/21).
[67] سورة المؤمنون، من الآية ١٠٠.
[68]قال ابن الأنباري في الإيضاح(1/ 427):(يجوز أنْ تقف على(كلا) وعلى:تركت). وقال النحاس في القطع (ص460-461)
(والتمام على ما روى عن نافع (كلا)وكذا قال: أبو حاتم، وأحمد بن موسى، وأحمد بن جعفر، والتمام : (لعلي أعمل صالحا فيما تركت)، وقال مكي في الوقف(ص٥٤):وقف حسن بالغ، وذكر أنَّه يجوز الابتداء بها على معنى (ألا) أنَّها كلمة على أنَّ (كلا) بمعنى (ألا) لافتتاح الكلام، ولكن الوقف أبلغ في المعنى وأتم، وعند الداني في المكتفى(ص142): تام، أي: لا يرجع إلى الدنيا، وعند السجاوندي في العلل(733/2): مطلق؛ لأنَّها ردع لما قبلها، أي: لا يرجع، وعند الأشموني في المنار(69/2): تام.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(69) ما بين القوسين المعقوفين زيادة من الوقف على كلا وبلى-لمكي ص 54؛ ليناسب السياق .
(70) ينظر: بحر العلوم- للسمرقندي(490/2)، والكشف والبيان- للثعلبي(56/7).
(71) سورة الأنعام، من الآية/ ٢٨
(72) سورة الشعراء، من الآيتين ١٤-١٥.
(73) في الأصل: (ولا يستعمل بهذا) زيادة لا يستقيم بها النصّ .
(74)قال ابن الأنباري في الإيضاح(1/ 427) : (الوقف على (كلا) لأن المعنى: لا ليس الأمر كما ظنوا فاذهبا)، وعند النحاس في القطع ص491: الوقف على (كلا) تام وهو قول أحمد بن جعفر والقتبي، وقال مكي في الوقف على كلا وبلى(ص٥٥):يجوز الابتداء ب(قال كلا فاذهبا) تجعله قولًا واحدًا،و(كلا) بمعنى (ألا)على معنى: ألا فاذهبا تجعلها افتتاح كلام محكي، ويجوز أنْ تكون بمعنى حقًا، أي: قال حقا فاذهبا، ولا يحسن الابتداء ب(كلا)؛ لأنَّ القول لا يوقف عليه دون المقول . وعند الداني في المكتفى(ص150): تام، أي : لا يقدرون على ذلك ولا يصلون إليه، وعند الأشموني في المنار(2/ 96): (حسن، قال نافع وأبو حاتم: (كلا)ردَّ لقوله: (إنِّي أخاف)، أي: لا تخف فإنَّهم لا يقدرون على ذلك ولا يصلون إليه، ثم يبتدأ: فاذهبا بآياتنا).
(75) سورة الشعراء، من الآيتين ٦١-٦٢.
(76) في الأصل : (لا يدكونهم)، وما أثبته في المتن هو الصواب .
(77)قال ابن الأنباري في الإيضاح427/1: الوقف على (كلا) حسنٌ؛ لأنَّ المعنى (لا لا يدر كونكم)، ولا يجوز الوقف على (قال) والابتداء بـ (كلا) للمختار؛ لأنّ ما بعد القول حكاية، وأجاز مكي في الوقف على كلا وبلى(ص ٥٥)الابتداء ب(كلا) على معنى : قال ألا ان معي ربي، وذكر أنه لا يحسن الابتداء ب(قال كلا) ويجعل (كلا) بمعنى :حقا؛ لأنَّه يلزم أنْ تفتح (أن) بعدها، ولم يقرأ بفتح (أن) أحد، وعند الداني في المكتفى(ص151): تام، أي: لا يدركونكم، وقال السجاوندي في العلل(2/ 756): الوقف عليها جائز للردع، وعند ابن الجزري في التمهيد(ص183):الوقف على كلا، وهو حكاية عن قول موسى لبني إسرائيل، أي ليس الأمر كما تظنون من إدراككم، وعند الأشموني في المنار(99/2): (إنَّا لَمُدْرَكُونَ) لا ينبغي الوقف عليه؛ لأنَّ ما بعده جواب لما قبله؛ لأنَّ موسى نفى الإدراك أصلًا؛ لأنَّ الله وعده النصر والخلاص منهم)
(78) سورة سبأ، من الآية/٢٧.
(79) في الأصل: (من كلا للملائكة) وما أثبته في المتن هو الصواب .
(80) في الأصل: لا يقدروه.
(81) قال النحاس في القطع (ص ٥٦٢):وهو مرويٌّ عن نافع، وبه قال القتبي، والدينوري،وهو على مذهب الخليل، وعند الداني في المكتفى ص١٧٠ : الوقف على (كلا)،تام أي: لا شريك له. واختار مكي في الوقف على كلا وبلى(ص٥٥-٥٦)الوقف عليها، وجوّز أنْ يبتدأ بها على معنى :ألا بل هو الله، أو حقا بل هو الله. وعند السجاوندي في العلل(3/ 830): وقف مطلق،وقال السخاوي في جمال القراء(ص724) (وقف جيد، وهو ردّ وزجر عن تشريك أحد مع اللَّه عز وجل، ويجوز الابتداء بها على معنى "ألا" و"حقًا")، وعند الأشموني في المنار(2/ 175): (تام عند أبي حاتم والخليل؛ لأن المعنى: كلا لا شريك لي ولا تروني ولا تقدرون على ذلك، فلما أفحموا عن الإتيان بجواب، وتبين عجزهم زجرهم عن كفرهم، فقال: كلا، ثُمّ استأنف بل هو الله) .
(82) سورة المعارج من الآيتين ١٤-١٥.
(83) في الأصل : (انتهوا) وما أثبته في المتن هو الصواب . ينظر: الوقف على كلا وبلى –لمكي(ص56).
(84)قال ابن الأنباري في الإيضاح(427/1): الوقف على (كلا) حسن لأن المعنى (لا لا يكون ما يود) ويجوز الوقف على (ينجيه) والابتداء بـ (كلا) على معنى «حقًا إنها لظى . وقال النحاس في القطع(ص٧٦٠-٧٦١): الوقف عن نافع (كلا) تم، وقال أحمد بن موسى (ثم ينجيه كلا) تمام، أي : لا ينجيه، وهو تمام عند الأخفش سعيد، وعند أبي حاتم . وجوّز مكي في الوقف على كلا وبلى(ص56):الابتداء ب(كلا) على معنى: ألا إنَّها لظى، أي: افتتاح للكلام، ولا يحسن الابتداء بها على معنى حقًا؛ لأنَّه يلزم فتح (أن) ولم يقرأ أحد بفتحها، وعند الداني في المكتفى(ص222) :تام، أي: لا ينجيه، والوقف عليها عند السجاوندي في العلل(1407/3): مطلق، وعند السخاوي في جمال القراء(ص724): جيد، والرد فيه ظاهر، ويجوز أن يبتدأ بها على معنى "ألا" لا غير، وعند الاشموني في المنار(2/ 364):حسن عند الأخفش والفراء وأبي حاتم، و (كلّا)، بمعنى: لا؛ فكأنَّه قال: لا ينجيه أحد من عذاب الله، ثم ابتدأ (أنَّها لظى).
(85) سورة المعارج، من الآيتين ٣٨-٣٩.
(86) قال ابن الأنباري في الإيضاح(1/ 428):الوقف الجيد على (كلا) لأنّ معناها: لا لا يدخلها، ويجوز أن تبتدئ (كلا إنا خلقناهم) على معنى: حقًا إنا خلقناهم، والأول أجود. وقال النحاس في القطع(ص762): والتمام على ما روى عن نافع: (أيطمع كل أمرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا) والتمام عند غيره (مما يعلمون)،والوقف على (كلا). وعند مكي في الوقف على كلا وبلى- (ص٥٦): حسن جيد، على معنى: ليس الأمر على طمعه وشهوته. وعند الداني في المكتفى(ص223): تام، أي: لا يدخل. وعند السجاوندي في العلل(1050/3):مطلق على الردع. وقال الأشموني في المنار(2/ 365):تام عند نافع؛ ردًا لما قبلها، ويجوز الوقف على «نعيم» والابتداء بما بعدها على معنى: إلا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(87) جاءت (كلا) في هذه السورة في(4)مواضع، الأول والثالث يحسن الوقف عليه عند نافع المدني وهو ما ذكره الحراني. والثاني ﴿ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ 31 كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴾ فإنَّه لا يحسن الوقف عليها؛ لأنَّه يجعلها ردًّا لما قبلها، وما قبلها لا يرد ولا ينكر،والرابع هو ﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ 53 كَلَّآ ﴾ فإنَّ الوقف عليها غير جائز أيضًا؛ لإشكال المعنى . ينظر: الوقف على كلا وبلى-لمكي (ص57-58) .

(88) سورة المدثر، الآيتين ١٥-١٦.

(89) في الأصل : (ثلاث) والصواب ما أثبته في المتن .

(90) ينظر: الكشاف649/4، والجامع لأحكام القرآن-للقرطبي (72/19)، والدّر المنثور- للسيوطي(329/8).

(91) في الأصل: يزيد، وما أثبته في المتن هو الصواب .

(92) قال النحاس في القطع (ص770):الوقف على (كلا) تام، وهو عن نافع وقول أبي حاتم، وعند مكي في الوقف على كلا وبلى(ص57): حسنٌ مختارٌ على معنى لا أزيد في ماله وولده، وروى بعضهم ان (كلا) نزلت بعد قوله: أن أزيد)وبهذا يحسن الابتداء ب(كلا) على معنى : ألا إنه كان، تجعله افتتاح كلام، ولا يحسن ان يبتدأ بها على معنى (حقا) لأنَّه يلزم فتح (أن) وذلك لم يقرأ به أحد . وقال الداني في المكتفى(ص ٢٢٥): تام أي: لا أفعل. وعند السخاوي في جمال القراء (ص724):جيد. وقال السجاوندي في العلل(1061/3): الأجوز الوقف على (كلا) ردعا عن الطمع، وجوّز ابن الجزري في التمهيد (ص184):الوقف عليهاوالابتداء بها حسن. وذكر الأشموني في المنار(2/ 375): أنه تام عند الأكثر.

(93) سورة المدثر، الآيتين ٥٢-٥٣.

(94) جاء في الإيضاح(1/ 428): تقف على (كلا) وعلى ما قبلها، وقال النحاس في القطع والائتناف(ص406):(تمام لأن المعنى لا يكون ما يرد) .وقال مكي في الوقف على كلا وبلى (ص58): (حسن بالغ تجعلها ردا لما قبلها على معنى: لا يؤتى ذلك أو: كلا لا يؤمنون بالصحف ولو أتتهم) . وقال الداني في المكتفى(ص ٢٢٦) :(تام، أي : لا يؤتاها)، وقال السجاوندي في العلل(1064/3): مطلق على الردع والإرادة .وعند السخاوي في جمال القراء (ص725):(وقف جيد، والرد فيه وجهه ظاهر) .وعند الأشموني في المنار(2/ 377):(كلّا) للردع، والمعنى: أنَّ الكفار لا يعطون الصحف التي أرادوها، ثم استأنف: (بل لا يخافون الآخرة) وإن جعلت (كلّا) بمعنى: ألا التي للتنبيه، حسن الابتداء بها.

(95) سورة الفجر من الآيتين ١٦-١٧.

(96) في الأصل: (ادّعا) والصواب ما أثبته في المتن .

(97) في الأصل: (يحب) والصواب ما أثبته في المتن .

(98) في الأصل: (الغنا) والصواب ما أثبته في المتن .

(99) قال ابن الانباري في الإيضاح(1/ 431): (الوقف على كلا جيد على معنى:لا ليس الأمر كما تظن. والوقف على (أهانن) جيد. ثم تبتدئ: ﴿كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ﴾ أي: حقًا بل لا تكرمون اليتيم. قال النحاس في القطع(ص٨٠٤) : فأمّا على قول أبي حاتم فأجاز الوقف على (أهانن) وعلى (كلا)، وأجاز نصير الوقف على (كلا) على معنى: كلا لم أهنه، وأجاز الفراء الوقف عليها لكن على معنى : لم يكن ينبغي له أن يقول هذا ولكن يحمد الله على الغنى والفقر، والقولان حسنان. وعند مكي في الوقف على كلا وبلى(ص ٦٤) : وقف حسن ردا لما قاله الانسان، ويجوز الابتداء بها على معنى حقا أو ألا بل لا يكرمون . وقال الداني في المكتفى (ص٢٣٥): الوقف على (كلا) تام لأنَّها بمعنى : لا . وقال السجاوندي في العلل(1126/3) : الوقف على كلا يحتمل معنى : (ألا) أو (حقا) ومعنى الردع عن قول الانسان قبله .وعند السخاوي في جمال القراء (ص729):وقف جيد على أنه رد لقول الإنسان. وفي التمهيد –لابن الجزري (ص186):الوقف عليها كاف، والابتداء بها حسن. وقال الأشموني في المنار(2/ 414):(كلّا)في الموضعين تام؛ لأنهما بمعنى: لا، وقال غيره: لا يوقف عليها في الموضعين؛ لأنه لا مقتضى للوقف عليها.

(100) سورة الهمزة، من الآيتين ٣-٤ .

(101)قال ابن الأنباري في الإيضاح(1/ 432):الوقف الجيد على (كلا) أي: لا لم يخلده. ويجوز الوقف على (أخلده) والابتداء (كلا لينبذن) أي: حقًا لينبذن. وقال النحاس في القطع(ص٨١٩) : والتمام عند نافع وأبي حاتم ونصير (أن ماله أخلده) (كلا) والمعنى عند نصير: لا يخلده . وقال الداني في المكتفى (ص٢٢٩): الوقف على (كلا) تام، والمعنى لا يخلده ماله. وعند السجاوندي في العلل(1130/3):مطلق؛ لأنَّ (كلا)يصلح ردعًا وردًّا للإخلاد ويصلح ابتداء توكيدا للقسم، المحذوف معنى، أي: كلا والله لينبذن . وعند السخاوي في جمال القراء(ص730) : الوقف على (كلّا) جيد، وبه يقول نافع، ونصير، وأبو حاتم، وغيرهم. وقال قوم: الوقف على (أخلده) وهو وقف تام، والابتداء بـ (كلا) على معنى (ألا) أو (حقاً) . وفي :التمهيد لابن الجزري(ص187) : الوقف عليه تام، وقيل كاف؛ لأنَّ معناه لا ليس الأمر كذلك، فهو رد أي لم يخلده ماله، ويبتدأ بها على المعنيين. وعند الأشموني في المنار2/ 431: تام؛ لأنَّ (كلّا) هنا حرف ردع وزجر عن حسبانه الفاسد، فهي بمعنى: النفي، أي: لا يخلده ماله.

(102) ينظر: الوقف على كلا وبلى ص ٦٨ .

(103) قال النحاس: هو تمام عند القتبي وكذا كل (كلا) في القرآن الوقف عليها جائز إلّا أن يكون بعدها قسم فتكون صلة مثل: (كلا والقمر) وهي ليست بتمام في هذه السورة عند أبي حاتم و(كلا) بمعنى (ألا) وهي تنبيه لابتداء الكلام . ينظر : القطع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

والائتناف (ص ٧٩٥). وقال مكي القيسي: الوقف عليها حسن جيد، تجعلها ردًّا ونفيًا لقول الكافرين في القرآن، فالمعنى ليس الأمر كما قال، وعند أبي حاتم يجوز الابتداء ب (كلا) على معنى : ألا بل ران أو حقا بل ران، وكونها بمعنى حقًّا أحسن لتوكيد غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم . الوقف على كلا وبلى في القرآن (ص٦٣).

(104) سورة المطففين من الآيتين ١٣-١٤.

(105) ينظر: الوقف على كلا وبلى –لمكي (ص ٦٩).

(106) قال مكي في الوقف: (ص55) عند كلامه عن موضعي الشعراء: (ولا يجوز أنْ يبتدأ ب(كلا) لان القول لا يوقف عليه دون المقول البته .)

(107)ألحِق في حاشية المخطوط باشارة من النصّ ف هذ الموضع: كَلَّا عَلَيْهَا قِفْ مَعًا فِي الشُّعَرَا وَلا تَقِفْ قَبْلَهَا بِلَا مِرَا.

(108) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن (ص٦٨-69) .

(109)أي:عَلَى مَعْنَى الرَّدِّ لِمَا قَبْلَهَا وَالْإِنْكَار لَهُ فَتَكُونُ بِمَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. ينظر:الوقف على كلا وبلى(ص51)، والبرهان-للزركشي(1/ 371) .

(110)عَلَى مَعْنَى : حَقًّا أَوْ إِلَّا. ينظر: المصادر أنفسها .

(111) وهي التي ذكرها الحراني في باب ما استحسن القراء الوقف على (كلا) من(ص16)إلى(ص17)من الجزء المحقق .

(112) في النسخة: ثلة، وهي من اختصارات النساخ .

(113) لم أقف على قائل هذه الأبيات .

(114) جاء في البرهان –للزركشي(1/ 371- 372) عند الكلام عن أقسام كلا : (الثاني : مالا يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ فِيهَا وَلَا يَكُونُ الِابْتِدَاءُ بِهَا عَلَى مَعْنَى حَقًّا أَوْ أَلَا أَوْ تَعَلَّقِهَا بِمَا قَبْلَهَا وَبِمَا بَعْدَهَا وَلَا يُوقفُ عَلَيْهَا وَلَا يُبْتَدَأُ بِهَا وَالِابْتِدَاءُ بِهَا فِي هذه الْمَوَاضِعِ أَحْسَنُ).

(115) لا يحسن الوقف عليها،لأنّها ليست بمعنى الردع، ويجوز الابتداء بها على معنى (ألا) و(حقًا)، ويستثنى من ذلك كل موضع كسرت فيه همزة إن بعد (كلا) فلا يبتدأ بها بمعنى حقا ؛ لأنه لا يجوز لغة انما بمعنى (ألا) .

(116) سورة المدثر، من الآيتين ٣١-٣٢.

(117) جاء في الإيضاح (1/ 422)لا تقف على (كلا)؛ لأنّها بمنزلة قولك: أي ورب الكعبة فالوقف عليها قبيح؛ لأنها صلة لليمين. ونقل النحاس في إعراب القرآن (5/ 48) عن الطبري أن التمام (كَلَّا) والمعنى ليس القول على ما قال المشرك لأصحابه المشركين أنا أكفيكم أمر خزنة النار، وَالْقَمَر قسم، أي: وربّ القمر. ومثله قال السمرقندي في بحر العلوم (3/ 518)، وقال مكي في الوقف على كلا وبلى ص 57: لا يحسن؛ لانك لو وقفت عليها لصارت ردا لما قبلها، وما قبلها لا يرد ولا ينكر . وقال الداني في المكتفى ص 226: الوقف على (للبشر) ثم تبتدأ ب (كلا والقمر) على معنى: إلا والقمر. وعند السجاوندي في العلل (1063/3) : الوقف على (للبشر) جائز، وقد يوصل على جعل (كلا) ردعًا لمن قال :﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ 25 ﴾ والأصوب أنّ (كلا) توكيدا للقسم. وقال الأشموني في المنار(2/ 376):(ووقف الخليل وتلميذه سيبويه على(كلَّا) على معنى: ليس الأمر كما ظنوا، والأجود: الابتداء بها على معنى: (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه، فلا يوقف عليها؛ لأنَّ (والقمر) متعلق بما قبله من التنبيه).

(118) سورة المدثر، من الآيتين ٥٣-٥٤.

(119) قال مكي القيسي في الوقف على كلا وبلى(ص 58) : الوقف عليها لا يجوز لأنّها نفي لما حكى الله عنهم من انهم لا يخافون الاخرة، ومذهب أبي حاتم، والكسائي، ونصير، إنْ جُعلت للنفي على أنّها تأكيدا ل(كلا) الأولى جاز الوقف عليها، وهذا بعيد؛ لأنّ التأكيد لا يفرق بينه وبين المؤكد، وفيه بعد آخر لإشكال المعنى، فلا يحسن الوقف عليها عندنا . وهو ما ذكره السخاوي أيضا في: جمال القرّاء(ص725) ، وفي التمهيد – لابن الجزري (ص184): فإنّ كلا (لا يوقف عليها، ويبتدأ بها).

(120) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ 10 كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ الآيتان ١٠ - ١١، وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ 19كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ الآيتان،١٩-٢٠، وقوله: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ 25 كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ الآيتان ٢٥-26 .

(121) عند مكي في الوقف على كلا وبلى ص 59-69 لا يحسن الوقف عليها فهي ردع، ويحسن الابتداء بها على معنى حقا . وفي التمهيد (ص 185): لا يوقف عليهن، وجاء في كتاب رسالة في الوقف على كلا وبلى –علي النحاس (ص10): (والمواضع الثلاثة بمعنى حقا فلا يجوز الوقف عليها).

(122) سورة النبأ، من الآيتين ٣-٤ .

(123)جاء في الإيضاح (1/ 429): الوقف على (كلا) قبيح ؛لأنَّ الفائدة فيما بعدها، ولكن الوقف على قوله: (سيعلمون) جيد، ويجوز أن تبتدئ ﴿كَلَا سَيَعْلَمُونَ﴾ على معنى: حقا، وقال النحاس في: القطع(ص780) :(والوقف عند نصير (كلا)،قال: رد، أي: كلا لا اختلاف فيه، وقال أبو حاتم: ليس قوله جل وعز(كلا) ها هنا بتمام، والوقف على قول الضحاك ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ . ونقل الأشموني في المنار(2/ 387)قول بعض أهل التفسير: أنّ الناس صاروا فيه رجلين مصدِّقًا ومكذِّبًا، وأمّا الموت فأقروا به كلُّهم لمعاينتهم إياه، وأمّا القرآن، فقال الفراء: عن النبأ العظيم؛ يعني: القرآن الذي هم فيه مختلفون بين

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

مصدِّق ومكذب فذلك اختلافهم؛ فعلى هذا صح الوقف على (كلا)، أي: لا اختلاف فيه، والمشهور أنَّ الكلام تمَّ على: (مختلفون) ولا يوقف على (كلا) في الموضعين؛ لأنَّهما بمعنى: إلّا التي؛ بمعنى: التنبيه، فيبتدئ بهما، والثاني توكيد في الوعيد، والمعنى: ألا سيعلمون، ثمَّ ألا سيعلمون، ما يحل بهم، يعني بهم أهل مكة، وهو وعيد وتهديد منه تعالى لهم .

(124)عند قوله تعالى:﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ 10 كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ الآيتان ١٠-١١،وقوله:﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ 22 كَلا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ الآيتان ٢٢-٢٣.

(125) عند الموضع الأول ﴿ تَلَهَّىٰ 10 كَلَّآ ﴾ يكاد يكون اتفاق بين العلماء ان الوقف على (كلا) جائز والامام مكي على ترك الوقف عليها جاء في الإيضاح (1/ 429) : (والوقف على (كلا) جائز كأنه قال: لا ليس هو هكذا). وقال النحاس في القطع (ص789): (وفي الرواية عن نافع ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ 10 كَلَّآ﴾ وتابعه على ذلك نصير)، وعند مكي في الوقف على كلا وبلى ص61: الوقف على (كلا) لا يحسن؛ لأنّ فيه نفي ما حكى الله من أمر النبي ﷺ مع ابن ام مكتوم، وجوّزه بعضهم على معنى: لا تفعل هذا، وهو وجه صالح، ولكن ترك الوقف عليها أحسن وأبين، وعند الداني في المكتفى (ص230): تام، أي: لا تعرض عنه، وعند السخاوي في جمال القراء(ص727): وقف جيد، والمعنى لا تفعل ذلك، أو لا يكون هذا، والابتداء بها على معنى "ألا" أحسن) وعند ابن الجزري في التمهيد (ص185): (كاف، وهو رد وزجر لما قبله، ويبتدأ بها بمعنى ألا) .

أمّا الموضع الثاني: ﴿ أَنشَرَهُۥ 22 كَلَّا ﴾ ففيه اتفاق على عدم جواز الوقف على (كلا) جاء في الإيضاح (1/ 430): (والوقف على (كلاَّ) قبيح)، وعند مكي في الوقف على كلا وبلى ص 62: لا يجوز؛ لأنّ الوقف عليها ينفي البعث، ورجّح السجاوندي في العلل 1094/3 الوقف عليها فهي: (للافتتاح بمعنى : ألا وحقا)، وقال السخاوي في :جمال القراء (ص727): (أَنْشَرَهُ)هو الوقف، والابتداء فيه بـ (كلا)، وفي التمهيد (ص185): (لا يوقف عليها، والابتداء بها جائز) .

(126) عند قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ 8 كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾ الآيتان ٨-٩.

(127) المتأمل في آراء علماء الوقف يجد أنّ هذا الموضع يكاد يكون موضع اتفاق على عدم جواز الوقف على (كلا) ففي الإيضاح (1/ 430) :(الوقف على (كلا) قبيح)،وعند النحاس في القطع (ص408): فلا وقف على (كلا)، ورجّحه مكي في الوقف على كلا وبلى ص 62 : على أنّ الوقف عليها لا يحسن؛ لأنّ فيها نفي لما أخبرنا الله به، ونقل مكي عن نصير جوازه على معنى : لا يؤمن هذا الانسان بذلك وردّه بقوله : (وفيه بعد للإشكال)،ورجّح السجاوندي في العلل 3/ 1101عدم الوقف عليها فقال : (كلا توكيد لتحقيق (بل) وقيل: ردع عن الاغترار، والأوضح الأولى، وفي التمهيد (ص185): لا يوقف عليها، وكذلك في المنار (2/ 399): حيث قال : (رَكَّبَكَ) تام، ووقف يحيى بن نصير على: (كلا) يريد (ليس) كما غررت به، وخولف إذ لا مقتضى للوقوف عليها.

(128) سورة المطففين، من الآيتين ٦-٧.

(129) لم يجّوز العلماء الوقف على (كلا) في هذا الموضع ففي الإيضاح (1/ 430): فان الوقف الجيد على (العالمين) وذكر منهم من أجاز الوقف على (كلا) على معنى : ليس الأمر كذلك، وفي القطع (ص795):فإنّ الوقف على (العالمين) تمام عند أبي حاتم وإنّ (كلا) عنده ليس بوقف، وخالفه نصير والطبري فإنّه يوقف على (كلا)، والمعنى : كلا ليس الأمر كما تظنون إنكم غير مبعوثين. وعند مكي في الوقف على كلا وبلى ص :62: لا يحسن؛ لأنّ فيه نفي قيام الناس لرب العالمين، ورجّح السجاوندي أنّ (كلا) بمعنى (ألا) أو(حقا)، وقيل : ردع عن التطفيف، والأول أصح، وفي التمهيد (ص186): (لا يوقف عليهن، ويبتدأ بهن)، وقال الأشموني في المنار (2/ 401): (لِرَبِّ الْعَالَمِينَ،تام عند أبي حاتم، و (كلَّا) عنده بمعنى:(ألا) التي للتنبيه يبتدأ بها الكلام، وقال أبو عمرو: يوقف عليها ردّا وزجرًا لما كانوا عليه من التطفيف).

(130) سورة المطففين، من الآيتين ١٤-١٥.

(131) علماء الوقف على عدم الوقف على (كلا) في هذا الوضع الا أنَّ ابن الانباري في الإيضاح(1/ 430) قال: فإنَّ الوقف على (كلا) حسن لأن معناه :لا ليس الأمر على ما يظن، وتبتدئ أيضًا: (كلا إنهم عن ربهم)، وعند النحاس في القطع (ص407):فإنَّ الوقف على (كلا) لا يجوز، ورجَّح مكي في الوقف على كلا وبلى ص63: عدم جواز الوقف عليها ؛ لأنَّها تنفي غلبة الذنوب والمعاصي على قلوبهم، وردَّ على من أجاز الوقف عليها على معنى لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم، وقال: إنَّ فيه بُعد؛ للإشكال، ورجَّح السجاوندي في العلل 3/ 1105: إنَّ (كلا) هنا بمعنى: ألا أو حقا، وقال السخاوي في جمال القراء(ص728): ((يَكْسِبُونَ) هو الوقف، والابتداء بـ (كلا) على معنى "ألا"، ولا تكون بمعنى "حقاً" لكسر إن بعدها، وأجاز قوم الوقف على "كلا" وقال: كلا لا يؤمنون برين الذنوب على قلوبهم)، وذكر الأشموني في المنار(2/ 402): أنَّه لا مقتضى يوجب الوقف على(كلا).

(132) سورة المطففين، من الآيتين 17-18 .

(133) في هذا الموضع اتفاق العلماء على عدم جواز الوقف على (كلا) ففي الإيضاح (1/ 431):الوقف عليها قبيح. وعند النحاس في القطع (ص407): فإنَّ الوقف على (تكذبون) ثم يبتدئ كلا أي حقًا، وعند مكي في الوقف على كلا وبلى ص 64: فإنَّ الوقف على (كلا) لا يحسن ؛ لانَّ فيه نفي ما حكاه الله للكفار: (هذا الذي كنتم به تكذبون) فنفيه كفر، وجوَّزه نصير على معنى لا يؤمنون بالعذاب والجزاء وفيه بعد للإشكال والاحتمال والنفي، ويحسن الابتداء بها على معنى (ألا) وليس بمعنى (حقا) ؛ لأنَّه يلزم فتح (أن) ولم يقرأ به أحد .

(134) سورة الفجر، من الآيتين 20-21.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(135) جوّز بعض العلماء الوقف على (كلا) في هذا الموضع ومنهم من ردّه، فابن الانباري في الإيضاح (1/ 431) ذكر أنَّ الوقف على (جمّا) والابتداء (كلا)، أي: حقًا إذا دكت، ويجوز الوقف على (كلا) على معنى: ليس الأمر كما تظنون في محبته. وذكر النحاس في القطع (ص804) :الوقف عند أبي حاتم على (جمّا) والوقف عند نصير على (كلا)، والمعنى عنده: لا يغني عنكم جمع المال وتوفيره، ولم يجوّز مكي الوقف عليها في الوقف على كلا وبلى ص 65،على أنّه لا يحسن الوقف عليها؛ لنفي ما أخبر الله به من حب المال ولا يجوز نفيه، وذكر أنّه يحسن الابتداء بها على معنى حقا أو ألا . وعند الداني في المكتفى ص 235، فإنّ الوقف على (كلا) تام ؛لأنّها بمعنى (لا)، وعند السجاوندي في العلل 3/ 1126 يحتمل معنى ألا أو حقا، ومعنى الردع عن قول الانسان قبله .

(136) عند قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ 5 كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾الآيتان ٥-٦، وقوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ 14 كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ الآيتان ١٤ - ١٥، وقوله: ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ 18 كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب﴾ الآيتان ١٨-١٩

(137) في الموضع الأول أغلب العلماء على عدم الوقف على (كلا) ويحسن الابتداء بها كما عند ابن الانباري في الإيضاح 431/1، ولا يحسن الوقف عليها عند مكي في الوقف على كلا وبلى ص65؛ لأنّ فيها نفي ما حكى الله تعليمنا ما لم نعلم ويؤيده انقطاع الوحي عند (ما لم يعلم)ثم نزلت تمام السورة، وردَّ مكي على من جوّز الوقف عليها للإشكال الداخل فيها، ولمخالفة ما روي في التفسير، وهي عند السجاوندي في العلل 3/ 1141، للابتداء، وذكر السخاوي في جمال القراء(ص729): أنّ بعضهم أجاز الوقف على (كلّا) أي: لا يعلم أن الله علمه ما لم يعلم، ثم استؤنف الكلام فقال سبحانه: (إن الإنسَانَ لَيَطْغَى)،ونقل قول الفراء:(ما لم يعلم) وقف تام، وذلك أن أول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن هذه الآيات الخمس من هذه السورة،نزل جبريل ﷺ في نمط، فلقنها النبي صلى الله عليه وسلم آية آية، فلما قال (ما لم يعلم) طوى النمط، ويؤيده أن باقي السورة نزل بعد (يَا أيهَا المُدثرُ)،و (يا أيهَا المُزَّمِّلُ)وهذا دليل واضح على الابتداء بـ (كلا) ؛لأنّ الملك ابتدأ بها عند إنزالها. والوقف عليها عند ابن الجزري في التمهيد (ص186) جائز، حيث قال عند حديثه عن المواضع الثلاثة :(فلا يوقف عليهن، ويبتدأ بهن، بمعنى ألا وحقاً، إلا الأول فقط) .

أمّا الموضع الثاني : فلم يجوّز أكثر العلماء الوقف عليها ومنهم: ابن الأنباري في الإيضاح (1/ 432) حيث ذكر أنّ الوقف على (يرى) حسن. والوقف على (كلا) رديء، وعند مكي في الوقف على كلا وبلى ص 65،لا يحسن؛ لأنَّ فيه نفي رؤية الله لأعمال عباده، وذلك كفر، ونقل عن الطبري والقتبي الوقف عليها جعلاها نفيا للعلم عن الكافر وردّه مكي بأنّه بعيد ؛لأنَّ (كلا) نفيا لما يليها دون ما بعد عنها، وقال السخاوي في جمال القراء (ص729- 730): (يَرَى) هو الوقف والابتداء بـ (كلا) على معنى (ألا) أو (حقاً)، وعند ابن الجزري في التمهيد ص186فلا يوقف عليها .

والموضع الثالث: أكثر العلماء على عدم الوقف على (كلا) ففي الإيضاح (1/ 432): (الوقف على (الزبانية) والابتداء (كلا لا تطعه)، ولا يقف على (كلا) عند النحاس في القطع(ص408)، وعند مكي في الوقف على كلا وبلى ص 66: لا يحسن ؛لأنَّ فيه نفي دعاء الزبانية يوم القيامة، وذكر مكي جوازه عند قوم على معنى: عدم قدرة الكافر على دعاء أهل ناديه ولا ينتفع بذلك يوم القيامة وفيه بُعد للإشكال والاحتمال في المعنى، وعند السجاوندي في العلل (1142/3):مطلق، والوقف عند السخاوي في جمال القراء (ص730): على (الزبَانِيَة) والابتداء ب(كلا) .

(138) سورة التكاثر من الآيتين ٢-٣ .

(139) أكثر العلماء على ترك الوقف على (كلا) جاء في القطع (ص817): الوقف على (المقابر) تمام عند أبي حاتم، والوقف على (كلا) عند محمد بن عيسى، والمعنى: كلا لا ينفعكم التكاثر، وقال مكي في الوقف على كلا وبلى(ص 66): (لا يحسن الوقف على شيء منها البته)، وعند الداني في المكتفى(ص238): (كلا) بمعنى:(ألا) على التهدد والوعيد. وعند السجاوندي في العلل 1154/3، بمعنى :(ألا أو حقا)، ويحتمل على الردع عن التكاثر والتكرار دليل التوكيد للتهديد، وقال السخاوي في جمال القراء(ص730):(والابتداء بـ (كلا) على معنى "ألا"، وقال محمد بن عيسى، ونصير: الوقف على "كلا" أي لا ينفعكم التكاثر، ثم يبتدئ: (سوف تعلمون)، وأجاز قوم الوقف عليها على معنى: لا يلهكم التكاثر عن الآخرة)، وذكر ابن الجزري في التمهيد (ص187): إنَّ في التكاثر ثلاثة مواضع لا يوقف عليهن، ويبتدأ بهن. وقال الأشموني في المنار (2/ 429): (ولا يوقف على (كلّا)؛ لأنَّها صلة لما بعدها؛ بمعنى: حقًا سوف تعلمون ما أنتم عليه من التكاثر بالأموال والأولاد) .

(140) سورة التكاثر من الآية ٥.

(141) في هذا الموضع لم يجوز علماء الوقف ان يقف القارئ على (كلا) لئلا يوهم الوقف عليها نف نفي وقوع العلم منهم في الآخرة وقد ذكر مكي في الوقف على كلا وبلى (ص66)أنّه لا يحسن الوقف عليها البته ويحسن الابتداء بها على معنى : حقا لو تعلمون، وألا لو تعلمون، ومثله قال السخاوي في جمال القراء (ص730)، وفي التمهيد لابن الجزري (ص 186-187)، لا يوقف عليها، ويجوز الابتداء بها .

(142) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي (ص ٦٩).

(143) لم أقف على قائل هذه الأبيات .

(144) في النسخة في هذا الموضع : عليه، وهي زيادة لا يستقيم بها النصّ .

(145) ينظر : البرهان في علوم القرآن(373/1).

(146) ما بين القوسين المعقوفين زيادة من القرآن ليستقيم بها النص .
(147) سورة النبأ، الآية/ 5.
(148) قال مكي:(ولا يحسن الابتداء بها؛لأنَّ قبلها حرف عطف وهو(ثم)ولا يوقف على حرف العطف دون المعطوف).الوقف على كلا (ص61).
(149) في الأصل:(ثاني)، والصواب ما أثبته.
(150) ما بين القوسين المعقوفين زيادة من القرآن ليستقيم بها النص.
(151) سورة التكاثر، الآية/٤.
(152) قال مكي: (ولا يحسن الابتداء بكلا الثانية ؛ لان حرف العطف لا يوقف عليه دون المعطوف). الوقف على كلا وبلى (ص 61).
(153) ينظر : البرهان في علوم القرآن (373/1).
(154) في ص5 و 8 من البحث .
(155) في النسخة: حرفٌ، وهو خطأ .
(156) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي (ص ٦٩).
(157) سورة النحل، من الآية/٢٨.
(158) سورة النحل، من الآية/٣٨.
(159) في النسخة في هذا الموضع : (بعد)، وهي زيادة لا يستقيم بها النصّ .
(160) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي (ص ٧٣).
(161)في الأصل:(ثاني)، والصواب ما أثبته.
(162) سورة الملك، من الآيتين ٨-٩.
(163) سورة الأعراف، من الآية / ١٧٢ .
(164) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي(ص ٧٣).
(165) ما بين القوسين المعقوفين زيادة من الوقف على كلا وبلى –لمكي(ص 74).
(166) في الأصل زيادة (ألله) بعد (له)، ولا معنى لها .
(167) في النسخة : عندك، والصواب ما أثبته .
(168) سورة الأعراف، من الآية/١٧٢.
(169) سورة الأنعام، من الآية 30.
(170) الآية ما بين القوسين المعقوفين زيادة يقتضيها سياق الكلام .
(171) ما بين القوسين المعقوفين زيادة يقتضيها النص .
(172) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي - (ص ٧٤)، والتمهيد- لابن الجزري (ص١٨٨).
(173) (أن) وردت في هذا الموضع وهي زيادة في المخطوط لا يستقيم بها المعنى.
(174) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن- لمكي(٧٤-٧٥)، ومغني اللبيب(ص١٥٣-١٥٤).
(175) ينظر: الوقف على كلا وبلى في القرآن -لمكي(ص٧٥)
(176) في الأصل (لا)، والصواب ما أثبته. ينظر: الوقف على كلا وبلى(ص75).
(177) ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي(ص ٧٥).
(178) وهي عند بعض الكوفيين أصلها (بل) وزيدت الألف للدلالة على الايجاب في جواب الاستفهام الداخل على النفي وفي جواب النفي قبل المنفي في الاصل، والألف أحدثت معنى الايجاب لما قبل (بلى) ومن أجل زيادة الألف جازت فيها الإمالة فجازت كتابتها بالياء وعن الفراء وغيره من الكوفيين أنَّ الألف في (بلى)ألف تأنيث؛ لذلك جازت إمالتها . فهي عند الكوفيين أن الألف زائدة فيها وعند البصريين بكمالها حرف بسيط هذا ما قاله مكي وتابعه الاشموني بذلك . ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي ص ٧٧، ومنار الهدى - للأشموني(39/1).
(179) في الاصل: الألف، وما أثبته في المتن هو الصواب. ينظر: الوقف على كلا وبلى-لمكي (ص ٧٥)، والتمهيد-لابن الجزري (ص١٨٧.)
(180) في الأصل : لتحسين السكون .
(181) ما بين القوسين المعقوفين زيادة يقتضيها النص .
(182) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس(50/2)، والجنى الداني(ص/421).
(183) في الأصل : لا والصواب ما أثبته في المتن ؛ لأنّه في صدد الكلام عنها ينظر: الوقف على كلا وبلى-لمكي(ص ٧٦).
(184) في الأصل : (إذا كان الحذف) ولا يستقيم بها المعنى،ينظر : الوقف على كلا وبلى- لمكي(ص ٧٦).
(185) في النسخة : بألف وهو خطأ .
(186) سورة آل عمران من الآيتين ١٢٤ - ١٢٥.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(187) في الأصل : ليكفيكم .
(188) في الأصل كرر (بلى) وهي زيادة لا يستقيم بها النص .
(189) ذكر الزركشي في البرهان (1/ 373- 375) إنَّ (بَلَى) وَرَدَتْ فِي الْقُرْآن فِي اثْنَيْن وَعِشْرِينَ مَوْضِعًا فِي سِتَّ عَشْرَةَ سُورَةً وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: أَحَدُهَا: مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ عَشَرَةُ مَوَاضِعَ، وَالثَّانِي: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا وَذَلِكَ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ، والثَّالِثُ مَا اخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَالْأَحْسَنُ الْمَنْعُ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلٌ بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا وَهِيَ خَمْسَةُ مَوَاضِعَ، وسأنبه على هذه المواضع في مظانها-ان شاء الله -
(190) في الأصل: اثني، وهو خطأ .
(191) في الأصل : ستة عشر، وهو خطأ .
(192) جاء في هذا الموضع في حاشية المخطوط ما نصّه : (الوقف عليها كلها ما لم يتصل بها قسم فلا توقف عليها ولا تفصل منه وجملة ذلك أربعة أحرف في الأنعام ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ وفي سبأ ﴿قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ وفي الاحقاف ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ وفي التغابن ﴿قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾ فهذه المواضع الأربع لا يوقف على (بلى) فيها دون ما بعدها وما سواها الوقف عليها على ما قد نبينه في مواضعه إن شاء الله تعالى) .
(193) ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي(ص ٧٦).
(194) ينظر: الوقف على كلا وبلى-لمكي (ص77)، والتمهيد- لابن الجزري(ص١٨٨)،وعنه قال ابن الجزري: وهذا غريب لا نعرفه، وهو ضعيف، لأنَّ الاستفهام متعلق بما هو جواب له كجواب الشرط ونحوه.
(195) سورة البقرة من الآيتين ٨٠-٨١.
(196) أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(197) قال النحاس في القطع (ص67): (ما لا تعلمون) وقف صالح، وليس بتمام؛ لأنّ (بلى) ردّ لقولهم :﴿ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗ﴾ ، وعند السخاوي في جمال القراء (ص697): يبتدأ ب(بلى) وهو جواب لقولهم: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗ﴾ ، فقيل لهم: بلى تدخلونها وتخلدون فيها، وقال ابن الجزري في التمهيد (ص189): جوز الوقف عليها الداني ؛ لأنها رد لقول اليهود والنصارى. ووافقه على ذلك مكي. ونقل الأشموني في المنار (1/ 76):
قول شيخ الإسلام: إنّ الوقف على(بلى) هنا خطأ؛ لأنّها وما بعدها جواب للنفي السابق قبلهما، وهو (لن) في قوله:﴿ لَن تَمَسَّنَا ﴾ .
(198) ينظر : القطع والائتناف- للنحاس (ص ٦٧)، والوقف على كلا وبلى- لمكي(ص ٧٨)، والمكتفى- للداني (ص٢٣).
(199) سورة البقرة، من الآية / ٨٠.
(200) ينظر : إعراب القرآن- للنحاس (63/1)، والوقف على كلا وبلى –لمكي (ص78).
(201) سورة البقرة، من الآية / ١١٢.
(202) صنّف الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(203) جاء في الإيضاح (1/ 529): (والوقف على قوله:﴿إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ حسن غير تام؛ لأنّ قوله:﴿بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ ﴾ مردود على الجحد المذتقدم)، وعند الداني في المكتفى (ص25): فإنّ الوقف على (بلى) كاف، ومنعه الأشموني في المنار (1/ 83-84) فقال:(بَلَى) ليس بوقف؛ لأنها وما بعدها جواب للنفي السابق، والمعنى: أن اليهود قالوا: لن يدخل الجنة أحد إلَّا اليهود، والنصارى قالوا: لن يدخلها إلَّا النصارى،فقيل لهم: بلى يدخلها من أسلم وجهه، فقوله: (بلى)رد للنفي في قولهم: لن يدخل الجنة أحد.
(204) سورة البقرة من الآية / ١١١.
(205) ينظر: الإيضاح -لابن الانباري(ص ٥٢٩)، والوقف على كلا وبلى - لمكي (ص٧٨)، وقال عنه الداني: كاف(ص٢٥)، وقال عنه السخاوي: الوقف على (بَلَى) كافياً؛ لأنه إنما يتعلق بما قبله في المعنى دون اللفظ) جمال القراء (ص ٦٩٧)، ومنعه أبو الحسن العماني فيما نقله عنه السخاوي، ومنعه الأشموني . ينظر : جمال القراء (ص٦٩٧)، ومنار الهدى(101/1) .
(206) ينظر: الجدول في إعراب القرآن(237/1)، والمجتبى من مشكل إعراب القرآن(42/1) .
(207) سورة البقرة، من الآية ٢٦٠.
(208) ينظر: الوقف على كلا وبلى - لمكي (ص٧٨).
(209) سورة آل عمران، من الآيتين، ٧٥-٧٦.
(210) صنّف الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(211) قال الزجاج في معاني القرآن (1/ 434): (بَلَى) عندي وقف التمام، وما بعدها مستأنف. عند النحاس في القطع (ص140) : (بلى) جواب للنفي، والتمام:﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ وعند الداني في المكتفى (ص42): تام ونقله عن الزجاج، وقال ابن

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

الجزري في التمهيد (ص190): (وقف تام عند إبراهيم بن السري، لأنها رد للمعنى الذي تقدمها، وما بعدها مستأنف. وأجاز الوقف عليها مكي والداني)،وجوّز الأشموني في المنار (148/1) الوقف وعدمه والراجح جواز الوقف ؛ لأنّها جواب للنفي السابق، أي : بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم .

(212) سورة آل عمران، من الآية /٧٥.

(213) سورة آل عمران، من الآية / ٧٦.

(214) ينظر : الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص ٧٩).

(215) سورة آل عمرن، من الآية / ١٢٤.

(216)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).

(217) نقل النحاس في القطع ص146عن نافع (منزلين بلى) تام. وعند الداني في المكتفى ص44: كاف. وقال ابن الجزري في التمهيد(ص190) (وقف تام عند نافع، كذا قال الداني، لأنّها رد للجحد، وهي عند الداني ومكي وقف حسن)، ومنع الاشموني في المنار (157/1) الوقف عليها؛ لأنّ ما بعد (بلى) في صلته فلا يفصل بينهما حيث قال : (بلى) وما بعدها جواب للنفي السابق الذي دخلت عليه ألف الاستفهام، وما بعد (بلى) في صلته فلا يفصل بينهما، ولا وقف من قوله: (بلى) إلى (مسومين)؛ لأنّ جواب الشرط لم يأت بعد وهو (يمددكم)، فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف.

(218) ينظر : الوقف على كلا وبلى - لمكي (ص 79).

(219) سورة الأنعام، من الآية / ٣٠.

(220) أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).

(221) لم يذكر النحاس في القطع (ص 222) وقف على (بلى) وهو يشير إلى عدم اختياره الوقف عليها حيث قال :(التمام على ما رويناه عن نافع ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ وقال الداني في المكتفى (ص٢٣): والوقف على (بلى) كاف في جميع القرآن؛ لأنّه ردّ للنفي الذي تقدمه، ما لم يتصل به قسم كقوله تعالى:﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ فإنّه لا يوقف عليه دونه، وتابعهم ابن الجزري في : التمهيد (ص190): (الوقف على و(ربنا) ولا يوقف على (بلى)، ولا يبتدأ بها؛ لأنّها والقسم بعدها جواب الاستفهام الداخل على النفي .

(222) في الأصل : وهي واو القسم... والصواب ما أثبته . ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص ٨٠).

(223) (الى حق ربنا) تكرر ورودها في هذا الموضع وهي زيادة في المخطوط لا يستقيم بها النص .

(224) ينظر : الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص ٨٠) .

(225) سورة الأعراف، من الآية / ١٧٢.

(226) ضمّ الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).

(227) قال ابن الأنباري في الإيضاح (669/2): ليس بوقف؛ لأنّ (أنْ) متعلقة بالكلام الذي قبلها، وقال النحاس في القطع (ص ٢٦٥):(قال أبو عبد الله هذا التمام)، وعند الداني في المكتفى (ص80): كاف، وفي التمهيد (ص190- 191): وقف تام أو كاف؛ لأنّها رد للنفي الذي تقدمها، وعند السجاوندي في العلل(2/ 522-523):الوقف على (بلى) جائز؛ لأنّ(شهدنا) يصلح أن يكون من قولهم، فيوقف عليها وتعلق (أن) بمحذوف، أي: فعلنا ذلك لئلا تقولوا، ويمكن أن تكون (شهدنا) من قول الملائكة فيكون منفصلا من (بلى) ومتصل بـ (أن تقولوا) وفيه بعد .

(228) ينظر : الوقف على كلا وبلى – لمكي ص ٨٠.

(229) وردَّ أبو بكر الأنباري في الإيضاح(2/ ٦٦٩-٦٧٠) قول السجستاني بالوقف على (شهدنا) أنَّه غلط ؛ لأنّ (أن) متعلقة بما قبلها، وتمام الكلام على: (لعلهم يرجعون) . وردّ النحاس في القطع (ص ٢٦٥-٢٦٦) قول الأخفش: أنّ التمام عند (شهدنا)،وهو أيضًا قول أبي حاتم وأحمد بن موسى، وشرح المسألة وفصّل فيها على أنَّ التمام عند (يرجعون) .

(230) ينظر: جامع البيان - للطبري(232/13)، والبحر المحيط (220/5)، والدر المنثور- للسيوطي(607/3).

(231) ينظر: الكشف والبيان – للثعلبي(304/4)، والجامع لأحكام القرآن- للقرطبي (318/7) .

(232) والمعنى عند الكوفيين: لئلا تقولوا . المكتفى - لأبي عمرو الداني (ص80).

(233) قرأ أَبُو عَمْرو وَحده (أن يَقُولُوا) بِالْيَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ . ينظر: السبعة في القراءات(ص298)، والاقناع في القراءات (ص 325).

قال الداني في المكتفى (ص81): من قرأ (أن تقولوا) بالتاء فعلى قراءته يتم الوقف على (قالوا بلى)؛ لأنّ (أنْ) متعلقة بما قبل (بلى) من قول (شهدنا) . ومن قرأ ذلك بالياء لم يتم الوقف على قراءته على (قالوا بلى)؛ لأنّ (أن) متعلقة بما قبل (بلى) من قوله (وأشهدهم على أنفسهم).

(234) في الاصل : (والسدسي)، وما أثبته في المتن هو الصواب .

(235) ينظر: القطع والائتناف ص 265، والمكتفى ص 80، والوقف على كلا وبلى - لمكي(ص ٨١).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(236) سورة النحل، من الآية 28.
(237)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(238) وعند الأنباري في الإيضاح (748/2): الوقف على(سوء) و(تعلمون) تام، وقال النحاس في القطع (ص٣٦٤): والتمام عند ﴿نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۚ﴾وهو قول أبي حاتم والأخفش . وعن نافع الوقف على (بلى) تم، والأول أولى؛ لأنّ كلام الكفار انقضى وتم، ثم ردّ عليهم الله تعالى:﴿ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ ﴾، وقال الداني في المكتفى (ص ١١٦): نعمل من سوء تام . وقيل : كاف. وروى عن نافع والقتبي﴿ مِن سُوٓءٍۚ بَلَىٰٓۚ ﴾ تام، وقال الأشموني في المنار (404/1):﴿ مِن سُوٓءٍۚ ﴾ تام عند الأخفش ؛ لانقضاء كلام الكفار، أي: ما كنا نعمل سوءا، فردّ الله أو الملائكة عليهم بـ (بلى)، أي: كنتم تعملون السوء . وقيل : الوقف على (بلى)، والأول أوجه.
(239) عند الكلام عن أصل بل وعلة زيادة الألف فيها (ص 25-26)من البحث .
(240) ينظر : الوقف على كلا وبلى ـ لمكي (ص ٨١-٨٢).
(241) سورة النحل، من الآية ٣٨.
(242)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا فهي وما بعدها جواب لما قبلها. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(243) وهذا الموضع مختلف فيه لم يجوّز بعض العلماء الوقف على (بلى) سوى ما نقلوه عن نافع وغيره . فقد ذكر ابن الأنباري في الإيضاح (749/2) أنّ الوقف يكون على(يموت) وقف حسن. وفي القطع (ص365-366) : الوقف على :يموت، والتمام عند نافع وأبي عبد الله (بلى) قال أبو جعفر: فالأول أولى بالصواب من ثلاث جهات: أحدها أنه قد انقضى كلامهم، والجهة الأخرى حديث أبي هريرة (كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يكذبني) (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت)، والجهة الثالثة أنّ (بلى) ليس بكاف، ولا تمام؛ لأنّ المعنى عند أهل التفسير: بلى يبعث الله جل وعز الرسول ليبين لهم الذي يختلفون فيه. وقال مكي في الوقف على كلا وبلى (ص82): ولا يجوز الابتداء ببلى؛ لأنّها جواب لما قبلها، وفي المكتفى(ص117): (من يموت) كاف، ونقل الداني عن نافع والقتبي: الوقف على(بلى) تام. والمعنى: بلى يبعثهم الله. وفي التمهيد (ص191) قال ابن الجزري:(أجاز الوقف عليها نافع، ومكي، والداني، لأنّها ردّ للنفي الذي قبلها، ثم يبتدأ (وعداً عليه حقاً) بمعنى: وعدهم الله ذلك وعداً حقاً، وفي المنار (1/ 405):(مَنْ يَمُوتُ) كاف؛ لأنّه انقضاء كلام الكفار، ثم يبتدئ (بلى) يبعث الله الرَّسول؛ ليبين لهم الذي يختلفون فيه، ولحديث: (كل نبي عبدي ولم يك ينبغي له أن يكذبني).
(244) (بلى) وردت في هذا الموضع وهي زيادة لا يستقيم بها المعنى فالمراد: حذف الجواب: يبعثهم الله لدلالة (بلى) عليه. ينظر : الوقف على كلا وبلى ـ لمكي ص ٨٢.
(245) ينظر : الوقف على كلا وبلى ـ لمكي ص٨٢، وما اختاره المؤلف هو اختيار مكي.
(246) سورة سبأ، من الآية 3.
(247)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا فهي وما بعدها جواب لما قبلها. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(248) قال النحاس في القطع (ص558): وعن نافع (قل بلى) تم، وخالفه الأخفش في هذا فزعم أنّ التمام ﴿قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ ﴾ على قراءة من قرأ(عالمُ) بالرفع كأنّه رفعه بالابتداء والخبر بعده. قال أبو حاتم: هو كاف، بمعنى: هو عالم الغيب، ومن قرأ :عالم الغيب،أو علّام الغيب، لم يقف على (ليأتينكم)، والتمام ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٖ﴾ ﴿ مُّبِينٖ﴾ ﴿ وغلطه النحاس في هذا؛ لأنّ بعده لام كي، ومن جعل التقدير: ليأتينكم لم يقف عليها .وعند الداني في المكتفى (ص169):﴿قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ ﴾ كاف لمن قرأ (عالمُ)بالرفع على خبر مبتدأ مضمر، تقديره: هو عالم الغيب. فإنْ رفع بالابتداء وجعل (لا يعزب عنه) خبره كان الوقف قبله تاماً. وقال السجاوندي في العلل (825/3):﴿ لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ ﴾ :مطلق لمن قرأ (عالمُ) بالرفع، ومن خفض جعله نعتا ل(ربي) فلم يقف .وفي التمهيد (ص191-192):الوقف عليها :كاف على قراءة نافع وابن عامر(عالمُ) بالرفع، فهي على ﴿ لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ ﴾،وبالخفض وقف على (بلى)؛لأنّها ردٌّ لنفي الساعة،ويبتدأ بما بعده؛ لأنّه قسم على إتيانها، ولا يبتدأ ببلى هنا ؛لأنّها جواب لقولهم.
(249) في الأصل : الضمير، وما أثبته في المتن هو الأصوب .
(250) لم أجد قول الأخفش في كتابه (معاني القرآن)، ونقله النحاس عنه في القطع: (ص558)، ومكي في الوقف على كلا وبلى (ص 82).
(251) ينظر: الإيضاح – لابن الأنباري(845/2)، والقطع- للنحاس(ص٥٥٨)،والوقف على كلا وبلى-لمكي (ص83)، والمكتفى- للداني (ص ١٦٩).
(252) يصح الوقف على﴿ لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ ﴾ على قراءة الرفع؛ لأنّ ما بعدها جملة استئنافية، ف (عالم) جواب القسم فهو مرفوع بالابتداء والخبر﴿لَا يَعۡزُبُ ﴾ أو : مرفوع على اضمار مبتدأ، والتقدير : هو عالم الغيب . ينظر : الحجة- للفارسي(٦/٥)، وإعراب القرآن -للنحاس(227/3).
(253) ينظر : التيسير(ص١٨٠)، والنشر(349/2).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

[254] لأنَّ فيه تعلق لفظي فلا يوقف عليه. فعلى قراءة الخفض جَعَلُوهُ صفة لله والْمَعْنى: الْحَمد الله عَالِم الْغَيْب، وَيجوز أنْ يكون صفة للرب في قوله: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾، أو : بدل مِنْهُ (وربي) جر بواو القسم. ينظر: معاني القراءات للأزهري 287/2، والحجة-لابن زنجلة ص٥٨١.

[255] سورة يس، من الآية ٨١.

[256]أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).

[257]جاء في القطع (ص584):(يخلق مثلهم) تام، وعن نافع (بلى) تم، وهو قول محمد بن عيسى وكذا قال القتبي. وفي المكتفى (ص175): (بلى) كاف، وعند السجاوندي في العلل(851/3): مثلهم، مطلق ؛ لانتهاء الاستفهام. ونقل ابن الجزري في التمهيد (ص192) قول الداني في الوقف على (بلى) تام عند نافع، ومحمد بن عيسى، وابن قتيبة، وهو عنده كاف؛ لأنّها رد للنفي الذي قبلها، والمعنى وهو يخلق مثلهم. وأضاف ابن الجزري انه لا يحسن الابتداء ببلى، وأجازه أبو حاتم وهو ضعيف. ورجّح الأشموني في المنار(2/ 193) الوقف على (بلى) فذكر أنّ الوقف على (مثلهم) تمام ؛ لانتهاء الاستفهام، ووقف الجميع على (بلى) وموجبه تقدّم النفي وهو (أوليس) نفي، ودخل عليها الاستفهام صيّرها إيجابًا وما بعدها لا تعلق له بها فصار الوقف عليها له مقتضيان-وهو أجود- وعدم الوقف عليها له مقتض واحد.

[258] في الأصل ذكر (هو) زيادة وتكرار.

[259] في الأصل : لقوله، وما أثبته في المتن هو الصواب.

[260] الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص ٨٣).

[261] سورة الزمر، من الآيتين ٥٨-٥٩.

[262] اعتبر الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا فهي وما بعدها جواب لما قبلها. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).

[263] كلمة : (الوقف) ألحقت في حاشية المخطوط باشارة من النصّ.

[264] قال ابن الجزري في التمهيد (ص192):﴿ٱلْمُحْسِنِينَ 58 بَلَىٰ﴾ يجوز الوقف عليها، وقيل التمام ﴿مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، و(بلى) هنا من المشكلات ؛ لأنّها لا تأتي إلا بعد نفي ظاهر، ولا نفي هنا إلّا من جهة المعنى، إذ كان معنى قوله لو أن الله هداني: ما هداني، فقال بلى، أي بلى قد هداك. وقال الأشموني في المنار (219/2): الوقف على ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾،كاف، ولا يوقف على (بلى)؛ لأنَّها لم تسبق بنفي ملفوظ به،ولا شيء من مقتضيات الوقف، ولا من موجباته، وهي هنا جواب لنفي مقدر؛ كأنَّ الكافر قال: لم يتبين لي الأمر في الدنيا ولا هداني فردّ الله عليه حسرته بقوله : بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت، فصارت (بلى) هي وما بعدها جوابًا لما قبلها، فلا يوقف عليها.

[265] سورة الزمر، من الآية ٥٧.

[266] سورة الزمر، من الآية ٥٦.

[267] ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص٨٣- ٨٤).

[268] سورة الزمر، من الآية ٧١.

[269] صنّف الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّالِثُ: مَا اخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا والوصل أرجح؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلٌ بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 375).

[270]قال النحاس في القطع (ص613):(بلى) تمام على ما روى عن نافع وهو قول القتبي وأحمد بن جعفر)، وعند الداني في المكتفى (ص182): الوقف على(بلى) كاف، وعند السجاوندي في العلل(886/3) :﴿لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾ مطلق، وقال ابن الجزري في التمهيد (ص193): (بلى الوقف عليها عند الداني كاف، وعند مكي حسن، وقيل وقف تام؛ لأنّها رد للجحد الذي قبلها، وقال بعضهم: الوقف على (الكافرين)؛ لأنّ بلى وما بعدها من قول الكفار، فلا يفرق بين بعض القول وبعض، ومن جعل﴿وَلَٰكِنْ حَقَّتْ﴾ من قول الملائكة جاز له الوقف عليها) .

[271] زيادة يقتضيها السياق. ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص ٨٤).

[272] في الأصل في هذا الموضع (بعدها) وهي زيادة وتكرار .

[273]زيادة يقتضيها السياق. ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص ٨٤).

[274] ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص٨٤).

[275] سورة غافر، من الآية ٥٠.

[276] أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).

[277] قال النحاس في القطع (ص619):والتمام عند القتبي : قالوا بلى، وعند أبي حاتم ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟﴾ وعند غيره ﴿وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ . وهو عند الداني في المكتفى : ص ١٨٤: كاف؛ لأنها رد للجحد قبلها.»، وعند السجاوندي في العلل (893/3) مطلق، وقال ابن الجزري في التمهيد (ص193): (قالوا بلى) قيل: الوقف عليها تام، وقال مكي: حسن، وقال :الداني كاف)، وعند الأشموني في المنار(229/2):كاف.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(278) ينظر: الوقف على كلا وبلى- لمكي(ص ٨٥).
(279) سورة الزخرف، من الآية 80.
(280)صنّف الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّالِثُ: مَا اخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا والوصل أرجح؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلٌ بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 375).
(281) قال النحاس في القطع (ص647): والكافي عند أبي حاتم ﴿سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ بَلَىٰ ﴾ والتمام ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ وعند الداني في المكتفى (ص١٩٢): كاف،وعند السجاوندي في العلل (3/ 921) الوقف على (نجواهم) مطلق،وعند ابن الجزري في التمهيد (ص193): ﴿وَنَجْوَىٰهُمْ بَلَىٰ ﴾ وقف كاف؛ لأنها ردٌّ، والمعنى بلى نسمع ذلك، وذكر الأشموني في المنار (2/ 256): الوقف على (بلى) كاف عند أبي حاتم، وقيل: الوقف على (نجواهم)، و(يَكْتُبُونَ) تام.
(282) في الأصل : (لأنَّ) وما أثبته في المتن هو الصواب .
(283) ينظر: الوقف على كلا وبلى ـ لمكي (ص ٨٥).
(284) سورة الأحقاف، من الآية ٣٣.
(285)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(286) قال النحاس: في القطع (ص662): وعن نافع ﴿عَلَىٰ أَن يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ قدير﴿ ﴾ قطع تام، والوقف على (بلى) عند الداني في المكتفى (ص197): كاف، وقال ابن الجزري في التمهيد (ص193): (بلى) وقف كاف، والمعنى ظاهر .
(287) ينظر: الوقف على كلا وبلى ـ لمكي (ص ٨٥).
(288) سورة الأحقاف، من الآية ٣٤.
(289) اعتبر الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا فهي وما بعدها جواب لما قبلها. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(290) والوقف الجيد على وربنا وهو مروي عن نافع . قال النحاس في القطع (ص662): وعن نافع ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾ والتمام ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾، وفي المكتفى (ص197): (بلى) كاف. والتمام تكفرون وقال في موضع آخر في المكتفى (ص23): (بلى) كاف في جميع القرآن؛ لأنّه رد للنفي الذي تقدمه، هذا ما لم يتصل به قسم كقوله ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾،وعند السجاوندي (945/3) الوقف على وربنا مطلق .وكذلك عند ابن الجزري في التمهيد (ص193):الوقف على (وربنا)، وهو ما ذهب إليه الأشموني في المنار (2/ 273) قال :(والأحسن الوقف على﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ ﴾ وهو تام عند نافع).
(291) جاء في حاشية المخطوط عند هذا الموضع ما نصّه : (وقد تقدم ذلك بأنّه لا يوقف عليها في أربع سور في الاخيرة من سورة الاحقاف والأنعام وسبا والتغابن وقد تقدم ذكر سور منهن).
(292) ينظر: الوقف على كلا وبلى ـ لمكي (ص ٨٥-٨٦).
(293) سورة الحديد، من الآية ١٤.
(294)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّالِثُ: مَا اخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا والوصل أرجح؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلٌ بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 375).
(295) وهذا الموضع مما اختلفوا فيه، قال النحاس في: القطع (ص717): (بلى) تمام على ما روى عن نافع والكافي بعده عند أبي حاتم ﴿هِيَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ﴾ وعند غيره ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾،ونقل الداني في المكتفى:(ص212) عن قال نافع والدينوري قالا﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾، تمام، وذكر انه وقف كاف . وعند ابن الجزري في التمهيد (ص194):كاف؛ لأنّها رد. وليس بوقف عند الأشموني في المنار(2/ 322): وإنْ وجد مقتضى الوقف، وهو تقدّم الاستفهام على (بلى) لتكون جوابًا له، إلّا أنّ الفعل المضمر بعدها، قد أبرز فصارت هي مع ما بعدها جوابًا لما قبلها.
(296) ينظر : الوقف على كلا وبلى ـ لمكي (ص ٨٦).
(297) سورة التغابن من الآية :7.
(298)اعتبر الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّقِ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا فهي وما بعدها جواب لما قبلها. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(299)نقل النحاس في القطع (ص742):عن نافع (قل بلى) تم وكذا عنده ﴿وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾،وهو عند السخاوي في جمال القراء(ص٦٩٩) :جائز حيث قال :(وأما الذي في سبأ والتغابن، فالوقف فيهما على (بَلَى) غير ممتنع، فيما أعتقد ؛ لأنّ ما بعده كلام يجوز أنْ يبتدأ به، فيقال: ﴿وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾، فيكون (بَلَى) ردًا لنفيهم البعث، ثم أقسم على البعث. فهو وقف كاف؛ لأنه إنَّما يتعلق بما قبله في المعنى دون اللفظ). وفي التمهيد : (ص194): (وفي التغابن موضع ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ الوقف هنا، وحكى الداني عن نافع أن الوقف على بلى تام. واختار السخاوي الوقف عليها، والابتداء بما بعدها، لأنها رد لنفي البعث، وما بعدها قسم عليه، وكذا في سبأ)
(300) في الأصل : (على بلى) وهو تكرار لا يستقيم به المعنى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

(301) وهو ما نقله النحاس عن نافع قال في القطع ص ٧٤٢: (وعند نافع ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي ﴾ تم)
(302) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ ﴾ [سبأ: 3]
(303) في الأصل: على الله يسيرا .
(304) ينظر : الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص٨٧).
(305) سورة الملك من الآيتين ٨-٩.
(306) أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّالِثُ: مَا اخْتَلَفُوا فِي جَوَاز الْوَقْفِ عَلَيْهَا والوصل أرجح؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مُتَّصِلٌ بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 375).
(307) وهذا الموضع مختلف فيه، فمنع النحاس في القطع (ص21): الوقف على (بلى) هنا فقال : (وهذا غلط لأنه لا ينبغي أن يبتدئ بما بعده)
ومنعه مكي في الوقف على كلا وبلى (ص87)، وجوّزه الداني في المكتفى (ص ٢٢٠) فالوقف عليها وقفًا كافيًا ؛ لأنّها ردّ للجحد الذي قبلها،وكذلك السخاوي في جمال القراء (ص ٦٩٧) فعنده الوقف على (بلى) إذا لم يتصل بقسم جائز، إمّا تام وإمّا كاف،و جوّزه زكريا الانصاري في المقصد لتلخيص ما في الأرشد (ص ٨٦)، وقال الاشموني في المنار الهدى (352/2): كاف؛ لأنّ فيه جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها إذ قالوا (بلى) لفهم المعنى، ولكنهم أظهروه تحسرًا وزيادة في غمهم على تفريطهم في قبول النذير.
(308) ينظر: الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص٨٧).
(309) سورة القيامة، من الآيتين ٣-٤ .
(310)اعتبر الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الثَّانِي وهو: مَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِتَعَلُّق مَا بَعْدَهَا بِهَا وَبِمَا قَبْلَهَا فهي وما بعدها جواب لما قبلها. ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(311) وجوّزه الأنباري في الإيضاح(957/2-958) قال : (وقف حسن، ثم تبتدئ : (قادرين) على معنى:بل نجمعها قادرين، وذكر بعض النحويين : نصب (قادرين)؛ لأنَّه صرف عن (يقدر) . فردّه الفراء على أنَّه يلزم قائليه أنْ يجيزوا قائمًا أنت يريدون : أتقوم أنت ونصبُ (قائم) في هذا الموضع محال بإجماع إلا أنَّه يصلح نصب (قادرين) على التكرير :بلى فليحسبنا قادرين، ويجوز في النحو (بلى قادرون) بتأويل: بلى نحن قادرون). وقال النحاس في القطع(ص ٧٧٣): تام على ما روى عن نافع وأبي حاتم . وجوّزه الداني في المكتفى (ص ٢٢٦) على أنَّه كاف، وقيل: تام، وينتصب (قادرين) على الحال بمعنى نجمعها قادرين (بنانه) أكفى منه،واستدرك عليه ابن الجزري في التمهيد(ص١٩٤)وفيه نظر؛ لأنَّه إذا كان قادرين منصوباً على الحال كيف يحسن الوقف على بلى؟. وجوَّزه زكريا الانصاري في المقصد (ص ٨٨) حيث قال : (بلى) تام. وقال أبو عمرو (كاف) وقيل : المعنى بلى نجمعها.
(312) في الأصل (يجمعنا) والصواب ما أثبته في المتن .
(313) في الأصل (الفعل) وليس بصواب ، وما بين القوسين المعقوفين زيادة ليستقيم المعنى .ينظر: الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص 87).
(314) زيادة ليستقيم المعنى. ينظر : الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص ٨٧).
(315) ينظر : الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص ٨٧).
(316) في الأصل : (إلى) والصواب ما أثبتناه في المتن .
(317) ينظر: الوقف على كلا وبلى –لمكي (ص٨٧).
(318)سورة الانشقاق، من الآيتين ١٤-١٥.
(319)أدرج الزركشي هذا الموضع ضمن القسم الأول وهو :مَا يَخْتَارُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ الْوَقْفَ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا جَوَابٌ لِمَا قَبْلَهَا غَيْرُ مُتَعَلِّق بِمَا بَعْدَهَا . ينظر: البرهان في علوم القرآن (1/ 374).
(320) ذكر الأنباري في الإيضاح (2/ 972): أنّه وقف حسن. وعند النحاس في القطع (ص797): تام عند نافع، وعند غيره التام ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾، وعند الداني في المكتفى (ص233):كاف، ونقل ابن الجزري في التمهيد (ص195):عن العلماء آراءهم ف(بلى) عند مكي، والداني: كاف، والمعنى: بلى ليرجعن إلى ربه حياً كما كان قبل مماته، وقيل تام. وذكر الأنصاري في المقصد (ص89):جواز الوجهين : حيث قال : (بلى حسن ويجز الابتداء به) .وعند الأشموني في المنار (2/ 405) قال: (حسن، وتام عند نافع؛ لأنّ النفي في قوله: ﴿لَّن يَحُورَ﴾ من مقتضيات الوقف عليها، ومعنى لن يحور: لن يرجع إلى الله تعالى، وقيل: الوقف ﴿لَّن يَحُورَ﴾ ومستأنف (بلى)، ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.
(321) ما بين المعقوفين زيادة ليستقيم المعنى . ينظر : الوقف على كلا وبلى- لمكي (ص ٨٨).
(322) سورة آل عمران، من الآية ١٢٥.
(323) سورة الملك، من الآيتين ٨-٩.
(324) سورة البقرة من الآية ٨١.
(325) سورة البقرة، من الآية ١١٢.

(326) قال ابن الأنباري في الإيضاح (1/ 413): زيدت عليها الألف دلالة على أنّ السكوت عليها ممكن، وأنَّها لا تعطف ما بعدها على ما قبلها كما تعطفه «بل»، فوقف عليها بالياء.
(327) في الأصل : أحذفت .
(328) جاء في هذا الموضع في الأصل : (أدخل) وهي زيادة لا يستقيم بها المعنى .
(329) ينظر: الوقف على كلا وبلى – لمكي (ص 77).
(330) جاء في هذا الموضع في حاشية المخطوط ما نصّه: (وأمالها ورش عن نافع الإمالة الصغرى، ولورش أيضًا عن نافع الفتح، وفتحها الباقون، وهم: قالون عن نافع وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم- والله أعلم -).
(331) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء(1/412-414).
(332) ينظر: الوقف على كلا وبلى –لمكي (ص 77).
(333) سورة الأعراف من الآية : ٤٤.
(334) سورة الأعراف، من الآيتين ١١٣-١١٤.
(335) في النسخة: وانكم اذا لمقربين .
(336) سورة الشعراء من الآية ٤٢.
(337) سورة الصافات، من الآية: ١٨
(338) وهو قول مكي في الوقف على كلا وبلى (ص 89)،وذكر السخاوي في جمال القراء (ص675) (لا يوقف على (حقاً) من قوله عز وجل ﴿ فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ ﴾ حتى يصله بقوله عز وجل:(قالُوا نَعَمْ) ؛لأنه جواب، وليس هذا عندي كجواب الشرط، ولا كجواب الأمر في قبح الابتداء بالجواب، بل الابتداء به حسن سائغ)، وقال الأشموني في المنار:(266/1):(حَقًّا) كاف؛لأنه آخر الاستفهام. و(نَعَمْ) أكفى منه.
(339) ما بين القوسين المعقوفين زيادة يقتضيها النصّ . ينظر: الوقف على كلا وبلى –لمكي (ص 89) .
(340) في الأصل: خطاب متصل، والصواب ما أثبته؛ لأنّه اسم (أنَّ) مؤخر مع صفته .
(341) ينظر: الوقف على كلا وبلى –لمكي(ص 89) .

ثبت المظان

1- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت338هـ)، تح د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب- بيروت، 1409هـ-1988م .
2- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين أيبك الصفدي (ت 764هـ)، تح: د. علي أبو زيد، دار الفكر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط1، 1418 هـ - 1998 م.
3- إنباء الغمر بأبناء العمر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) تح: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي- مصر، 1389هـ، 1969م.
4- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد البغدادي (ت 1399هـ)،عنى بتصحيحه وطبعه: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان .
5- إيضاح الوقف والابتداء: محمد بن القاسم، أبو بكر الأنباري (ت 328هـ)،تح: محيي الدين عبد الرحمن، مطبوعات مجمع اللغة العربية –دمشق،1390هـ - 1971م.
6- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت 911 هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394 هـ/ 1974 م
7- الأنساب: عبد الكريم بن محمد السمعاني(ت:562هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382 هـ - 1962 .
8- الإنصاف في مسائل الخلاف: عبد الرحمن بن محمد الأنباري (577 هـ)، لمحمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، ط1، 1424 هـ - 2003 م
9- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت 373هـ)
10- بصائر ذوي التمييز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817 هـ)، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة
11- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ)، تح: صدقي محمد، دار الفكر – بيروت،1420هـ.
12- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ)، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408، هـ - 1988 م

13- البرهان في علوم القرآن: محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، 1376هـ - 1957
14- تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، أ.د محمود الحجازي، نقله الى العربية: د.غريب محمد، د. حسن محمود، الهيئة المصرية، 1995م.
15- التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، تح: على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1405 هـ - 1985 م
16- التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، تح :اوتو تريزل، دار الكتاب العربي - بيروت،ط2، 1404هـ/ 1984م
17- جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت 643هـ)، تح: د. مروان العطيَّة ،دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت، ط1، 1418 هـ - 1997 م.
18- الجدول في إعراب القرآن :محمود صافي،دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، 1416 هـ - 1995 م
19- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد القرطبي (ت 671 هـ) ، تح: هشام البخاري، دار عالم الكتب، الرياض-المملكة العربية السعودية،1423هـ- 2003م.
20- الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي (ت 749هـ)،تح: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992 م
21- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (ت 403هـ)، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
22- الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد الفارسيّ (ت 377هـ)،تح: بدر الدين قهوجي، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت،ط2، 1413 هـ - 1993م.
23- الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار الفكر – بيروت.
24- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تح: محمد عبد المعيد، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر آباد/ الهند،ط2، 1392هـ/ 1972م.
25- السحب الوابلة على ضريح الحنابلة: محمد بن عبد الله الحنبلي(ت1295ه)، مكتبة الإمام أحمد
26- شرح المفصل لابن يعيش :يعيش بن علي بن يعيش، المعروف وبابن الصانع (ت 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1422 هـ - 2001 م
27- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت 771هـ)، تح: د. محمود محمد ، هجر للطباعة ، ط2، 1413هـ.
28- طبقات النحويين واللغويين :محمد بن الحسن الإشبيلي، (ت 379 هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط2،دار المعارف.
29- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .
30- علل الوقوف: محمد بن طيفور السجاوندي (ت 560ه)، تح: محمد بن عبدالله، مكتبة الرشد- السعودية، 1427هـ-2006م.
31- فهرس المخطوطات العربية: اعداد: فورهوف، بمكتبة أكاديمية لوجدوني، ليدن، مركز الخدمات الثقافية، بيروت- لبنان،1957م.
32- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي: مخطوطات القراءات، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، عمان – الأردن، ط2، 1994م.
33- القطع والائتناف: أبو جعفر أحمد بن محمد النَّحَّاس، تح: د. عبد الرحمن بن إبراهيم، دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413 هـ - 1992 م
34- كتاب العين : الخليل بن أحمد (ت 170هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي
35- الكتاب: عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت 180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط3، 1408 هـ - 1988 م
36- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: محمود بن عمرو(ت 538هـ)،دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407 هـ .
37- الكشف والبيان: أحمد بن محمد الثعلبي،(ت 427هـ)، تح: محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422، هـ - 2002 م .

38- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: محمد بن محمد أبو الفضل الهاشمي (ت 871هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ - 1998م.
39- لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ)، دار صادر- بيروت، ط3، - 1414 هـ
40- معاني القراءات :محمد بن أحمد بن الأزهري،(ت 370هـ)،مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 1991 م.
41- معاني القرآن وإعرابه:إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب - بيروت،ط1، 1408 هـ - 1988 م.
42- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام (ت 761هـ)، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 1985
43- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 199 م.
44- معجم المؤلفين: عمر بن رضا كحالة (ت 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
45- مفاتيح الغيب : محمد بن عمر بفخر الدين الرازي (ت 606هـ)، دار إحياء التراث– بيروت، ط3، - 1420 هـ
46- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا: أحمد بن عبد الكريم الأشموني (ت 1100هـ)، تح: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث - القاهرة، مصر، 2008م.
47- المجتبى من مشكل إعراب القرآن: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة: 1426 هـ.
48- المفصل في صنعة الإعراب: محمود بن عمرو الزمخشري (ت 538هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت،ط1، 1993.
49- المقصد لتلخيص ما في المرشد: زكريا بن محمد الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، دار المصحف، ط2، 1405 هـ - 1985 م .
50- المكتفى في الوقف والابتدا: عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت 444هـ)، تح: محيي الدين عبد الرحمن، دار عمار، ط1، 1422 هـ - 2001 م.
51- النشر في القراءات: محمد بن محمد ابن الجزري(ت 833 هـ)،تح :علي محمد، المطبعة التجارية الكبرى.
52- هدية العارفين: إسماعيل بن محمد، (ت1399هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
53- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (ت 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر
الوقف على كلا وبلى في القرآن :مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)،تح: د. حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1423-2003

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 126-163

Stopping on (both) and (but)y) and (yes) when Abdul Ahad ibn Muhammad al-Harrani (T803H) - A study and investigation

Asst. Prof. Dr. Lamis Abdullah Khalil
Imam Al-A'dham College
Dr.LamesAlani@gmail.com

Abstract:
This research deals with the investigation and study of Part of a manuscript"World Walk "Dedicated to explaining the places of stopping on words(No), (Yes), and (Yes)In the Holy Quran. It highlights the importance ofte BecauseIt highlights a subtle aspect of Quranic sciences that has a direct impact on understanding meanings and mastering Quranic recitation. Incorrect pauses on these words may alter the meaning of the verse or imply an unintended meaning. This manuscript also gains its value from its antiquity.And it is a unique copy...and what it contains of opinions on determining the places of stopping and starting on these words. , with grammatical evidence, and interpretive, and He does Investigation on basisscientific Represented by for Text alignment And, and documentation Here are some of its sources ,with Study and the issues raised by the author study Analytical. And very this Investigation Enriching the Quranic library with a reliable source And bring it out to see the light in the hands of the people of knowledge It opens the way for further specialized studies on stopping and starting, which enhances accuracy in recitation and preserves the correct Quranic meaning..

Keywords: Al-Harrani, the pause, the beginning, no, yes.